الموسوعة التاريخية

والأحداث السياسية والشعوب والقبائل والأمم

2

الدُّروع

الدِّرع: هو قميص من زرد الحديد يلبس للحرب وقاية من السِّلاح (مؤنّث وقد يذكّر)، الجمع: أدرعٌ، وأدراعٌ، ودروعٌ.

والدَّارع: لابس الدِّرع.

والدَّرّاعة: سفينة حربيّة مدرّعة بالفولاذ.

والمدرّعة: الدّارعة، والدَّبّابة المدرَّعة بالفولاذ، ومنه سلاح المدرّعات.

والدُّروع برمّتها هي عدَّةٌ لوقاية الأشخاص أو الخيل أو العجلات والسُّفن الحربيّة والطائرات أيضاً.

أهمُّ أنماط الدُّروع درع المقاتل الذي يقيه من ضربات خصمه، والخوذة، والزّرد، والدرع المعدني الكامل.

صنع الدِّرع من الخشب والجلد منذ القدم، ثم استخدم المعدن.

وكان الأشوريّون والمصريُّون والأتردريون وغيرهم يسترون بعض أجزاء الجسم للوقاية ضد السّهام.

وكان المشاة الإغريق يستخدمون الخوذة والزّرد وواقية الذّقن والدّرع للوقاية.

وتطورت دروع المحاربين على مرّ الأزمان، ولا سيّما دروع فرسان العصور الوسطى فيما بين القرنين الخامس عشر والسادس عشر، وصنعت من الصّفائح المعدنيَّة لتخفيف الثّقل على المحارب.

ولمّا تطوَّرت الحرب واتجهت إلى سرعة التَّحرُّك قلَّت أهميّة الدّرع، وقضت الأسلحة النَّاريّة عليها.

والدُّروع الأوروبيَّة طرز كثيرة، وأُعيد استعمال الخوذات المعدنيَّة في أوائل القرن العشرين، وأُجريت التجارب لاستخدام الدُّروع وواقيات الصَّدر، وأدخل التَّدرُّع في العجلات الحربيَّة، وسُمّيت بالمدرّعات.

وقد بدأ استخدام الدَّبابة المدرّعة في الحرب العالمية الأولى، ثمَّ استعملت على نطاقٍ واسع في تشكيلات كبيرةٍ، كما درعت أنواع أخرى من عربات القتال كالسَّيَّارات، والطائرات، والسُّفن لوقايتها من المقذوفات الخارقة للدُّروع.

هل تعلم؟

أنَّ الدُّروع كانت عبارة عن قشرة معدنيَّة واقية حتى أواخر القرن الخامس عشر؟
وأنَّ هذه الدُّروع كانت قويَّة جداً؟
وأنَّها ترتكز على مفصّلات تتيح للفارس التَّحرُّك بحريَّة تامّة.
وأنَّ البذلات المعدنيّة كانت تزن (30) كيلوغراماً؟
وأنَّها كانت تعيق الجندي كثيراً؟
وأنَّ الخوذة من أهمِّ وسائل الحماية والوقاية للجنود في المعارك؟
وأنَّ بعض الدُّول كانت تأمر جنودها بوضع دروع صغيرة على أرجلهم وسيقانهم؟
وأنَّ الهنود كانوا يدفعون الفيلة في الحروب كدروع حيوانيَّة تقي الجنود والمهاجمين من سهام العدوّ؟

أسئلة و أجوبة

1 ـ لماذا يلبس الجندي خوذةً فولاذيَّةً على رأسه؟

يلبس الجندي خوذةً فولاذيَّةً على رأسه لتقيه من ضربة السَّيف، أو شظايا القنابل، أو الرَّصاص الطائش.

2 ـ هل يحمي الجنود ورجال الشَّرطة أنفسهم؟

نعم.

3 ـ إذاً ما هي وسيلة الحماية هذه؟

لدى الشّرطة ورجال الأمن، والجنود بذلات واقية من الرَّصاص وهي عبارة عن (صدريّة) مصنوعة من عدّة مواد واقية أهمّها النّايلون الذي لا يخترقه الرّصاص.

4 ـ ما هو الزّرد؟

الزّرد هو عبارة عن درع مشبّك يصنعه الحدّادون، وقد كان الزّرد شائعاً بكثرة في القرن الثالث عشر حتى القرن السَّادس عشر.

السُّفن الحربيَّة

السَّفينة: هي المركب البحري، الجمع: سفنٌ، وسفينٌ، وسفائنٌ.

والسَّفَّان: صانع السُّفن وربّانها وصاحبها.

والسِّفانة: ضمانة السُّفن.

والسَّفينة الحربيَّة تستخدم في الحرب والدِّفاع، وهي عدة أنواع منها:

1 ـ البوارج.

2 ـ حاملات الطائرات.

3 ـ الطَّرّادات.

4 ـ المدمّرات.

5 ـ الغواصات.

6 ـ سفن المدفعيَة.

7 ـ كاسحات الألغام.

كانت السُّفن الحربيَّة تصنع سابقاً من الخشب إلى حوالى عام 1860م، ثمّ عمل على وقايتها بتغليفها بصفائح (ألواح) الحديد المشغول.

وشيّد الفرنسيون سنة 1872م السَّفينة الحربيَّة من الحديد والصّلب.

وفي عام 1876م شيّد الإنكليز بناء سفينتين من الحديد الصّلب.

واستمرَّ العمل والتَّحسين في زيادة الدُّروع وإطالة مرمى المدافع، ودقَّة التَّسلُّح.

وفي عام 1905م شيّد الإنكليز (الدردنوط) والذي سُلِّح بمدافع (12 بوصة).

ثمَّ استعملت الطوربينات البخاريّة، واقتدت بهم الدُّول الكبرى في بناء هذا النّوع.

وفي عام 1922م قرَّر المنعقدون في المؤتمر العالمي بمدينة واشنطن من تحديد التّسلُّح البحري، ومنع بناء السُّفن البحرية التي تزيد حمولتها على (35) ألف طن، والتي يتجاوز عيار مدافعها (16) بوصة.

ولم يُعمل بهذا القرار، وشيّدت سفن أكثر حمولة، فقد شيَّدت الولايات المتَّحدة عام 1944م (ميسوري) (000, 53 طن)، وعيار مدافعها (16) بوصة.

وفي أثناء مراحل التَّجارب، ثبت عدم صلاحيَّة البارجة لمقاومة الأسلحة الحديثة، فالطوربيد الآلي (1880) وغواصة الحرب العالمية الأولى، والقذف الجوّي، والنّسف، أسلحة لا يمكن التَّغلُّبُ عليها.

وما زالت البارجة الكبيرة تُستعمل إلى اليوم يحميها عددٌ من السُّفن الصَّغيرة في المعركة، ويقيها من الطّائرات المغيرة أيضاً.

وتدخَّلت حاملة الطائرات المسلَّحة بالمدفعيَّة المضادَّة للطَّائرات والبعيدة المرمى مكان البارجة.

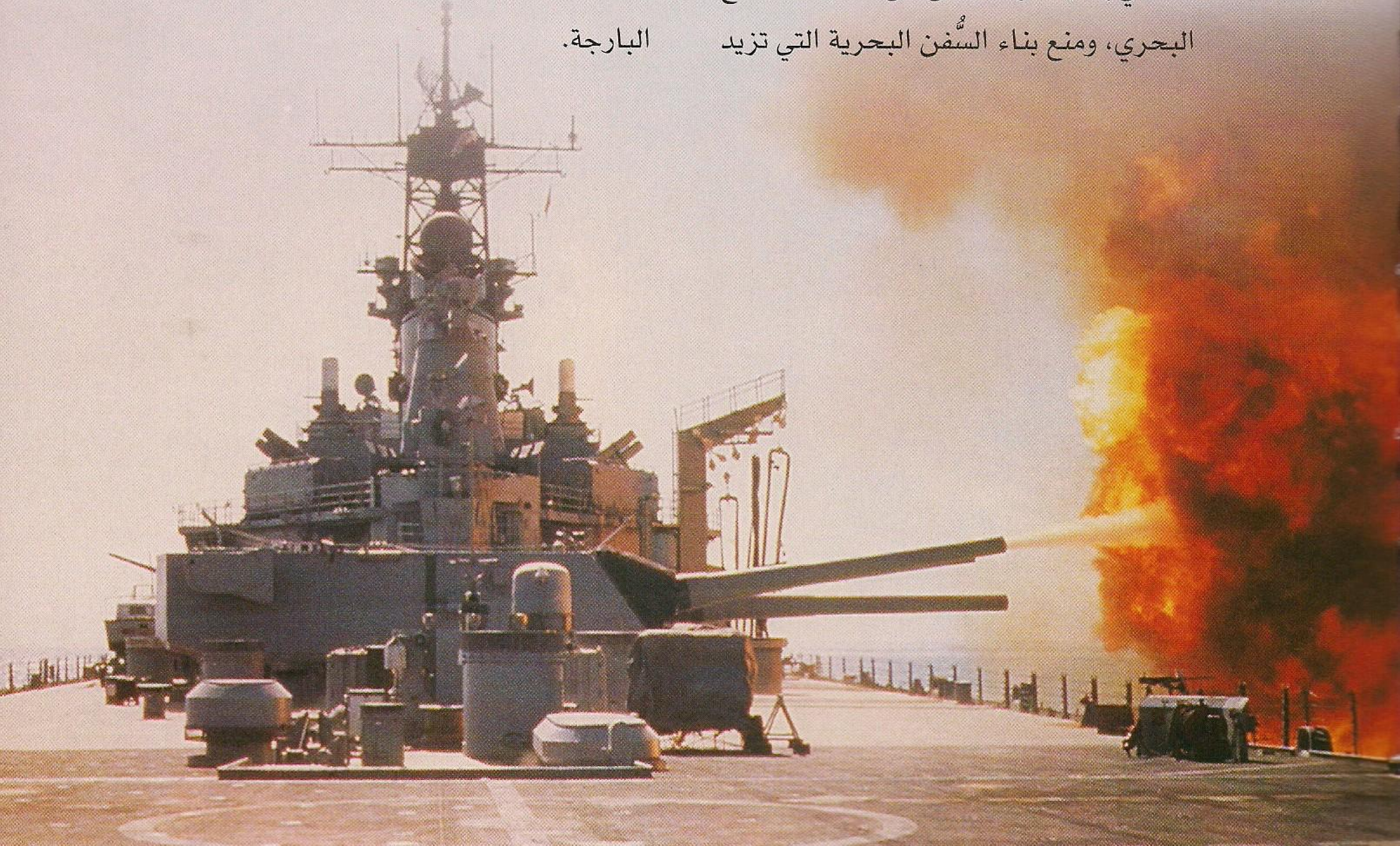

هل تعلم

أنَّ السُّفن الحربيَّة مصمَّمة للقيام بمهمّات قتاليَّة خاصَّة؟

وأنَّ حاملة الطَّائرات تشبه مدرّجاً عائماً طوله (300) متراً؟

وأنَّ حاملة الطَّائرات تحمل حوالى مائة طائرة حربيّة؟

وأنَّ كاسحة الألغام هي من أهم السُّفن الحربيَّة؟

وأن دور السَّفينة الحربيَّة تدنَّى بعد اختراع الأَسلحة النَّوويّة؟

وأنَّ الصَّواريخ التي تُطلق من السُّفن الصغيرة التي تقوم بحراسة حاملات الطائرات يصل مداها إلى 15 كلم؟

وأنَّ السُّفن الحربيَّة الصَّغيرة مجهَّزةً بأفضل أنواع الرّادارات؟

وأنَّها تستطيع أن تصيب هدفها البحري الذي يبعد عنها حوالى (32) كلم؟

وأنَّ سرعتها في الماء تبلغ (155) كلم في الساعة؟

وأنَّ بعض السُّفن الحربيَّة الصَّغيرة تزيد سرعتها عن 1000 كلم في السّاعة؟

وأنَّ الدُّول اهتمّت بصناعة السُّفن الحربيَّة بعد نشوب الحرب العالميَّة الأولى؟

أسئلة وأجوبة

1- متى كانت أول معركة بحريَّة بين سفينتين مصنوعتين من الخشب ومصفحتين بالحديد؟

عام 1862م وفي آذار (مارس) كانت أول معركة بحريَّة بين سفينتين من الخشب ومصفحتين بالحديد، والسَّفينتان هما (المونتيور) و(ميريساك) في معركة هامبتون رودز.

2 - يُطلق بعض النَّاس كلمة (الفرقاطة) على سفينة ما، ما هي الفرقاطة؟

الفرقاطة هي سفينةٌ حربيَّةٌ متوسّطة الحجم، سريعة وخفيفة، وهي غالباً ما نراها مرافقة للسّفن الأخرى، وهي تحمل أجهزة خاصَّة لكشف مواقع الغوّاصات، كما تحمل صواريخ مضادة للسّفن للدِّفاع عن حاملات الطائرات.

3 - متى بدأت الدُّول تولي اهتماماتها الزائدة في الأساطيل البحرية، وبسلاح البحر خاصَّة؟

بعد الحرب العالمية الأولى (1914 - 1918م)، استعملت الجيوش المتقاتلة السُّفن لمحاربة ومهاجمة خصومهم، ولكن في الحرب العالميَّة الثانية (1939 - 1945م) برزت على السَّاحة القتاليَّة مهمَّات جديدة للسّفن الحربيّة وشوهدت بكثرة منتشرة في البحار والمحيطات.

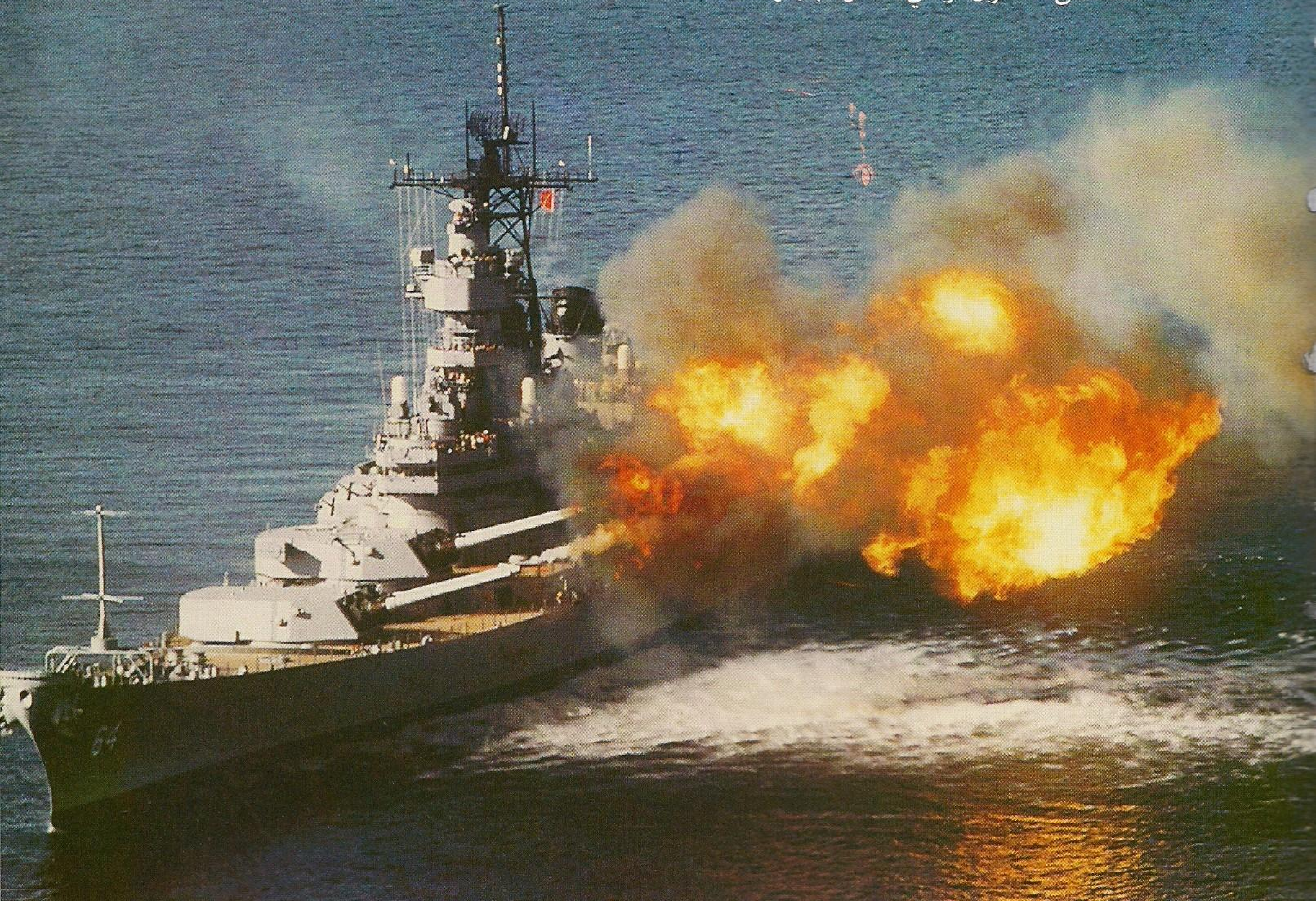

سلاح الجوّ

سلاح الجوّ هو: الطَّائرات، وهي أنواع منها:

1 ـ **الطَّوَّافات الحربيَّة.**

2 ـ **المقاتلات النَّفَّاثة.**

3 ـ **قاذفات القنابل.**

وهذه جميعها تلعب دوراً حيويّاً في الأعمال الحربيَّة الحديثة كجزء من سلاح الجوّ. وهي تساند وتدافع عن الجيوش والأساطيل، كما تستطيع مهاجمة الأهداف التي يستحيل الوصول إليها برّاً أو بحراً.

ولقد استعملت الجيوش الطائرات لأول مرّة خلال الحرب العالمية الأولى (1914 ـ 1918م)، وإبَّان الحرب العالمية الثانية (1939 ـ 1945م) كانت الأسلحة الجويّة قد تطوّرت وازدادت وازدهرت صناعتها.

يضمُّ طاقم الطَّائرة الحربيَّة رباناً، وملاحاً، ومدفعياً لاستعمال الأسلحة، وتطوّر هذا الأمر فصار الطَّاقم يضمّ الطيَّار ومرافقه، ومنها ما يكون الطَّيَّار فيها وحيداً.

وقد صنع الإنسان الرادار الذي بواسطته يستطيع تحديد مكان الطائرة وتوجيه الصَّواريخ من الأرض عليه، أو من الغواصة، أو من السَّفينة.

ومن الطائرات من لا يستطيع الرّادار تحديد مكانها.

يبقى الإنسان محبّاً للعِلم، ولكنه هنا يحبُّ العِلم من أجل الدَّمار.

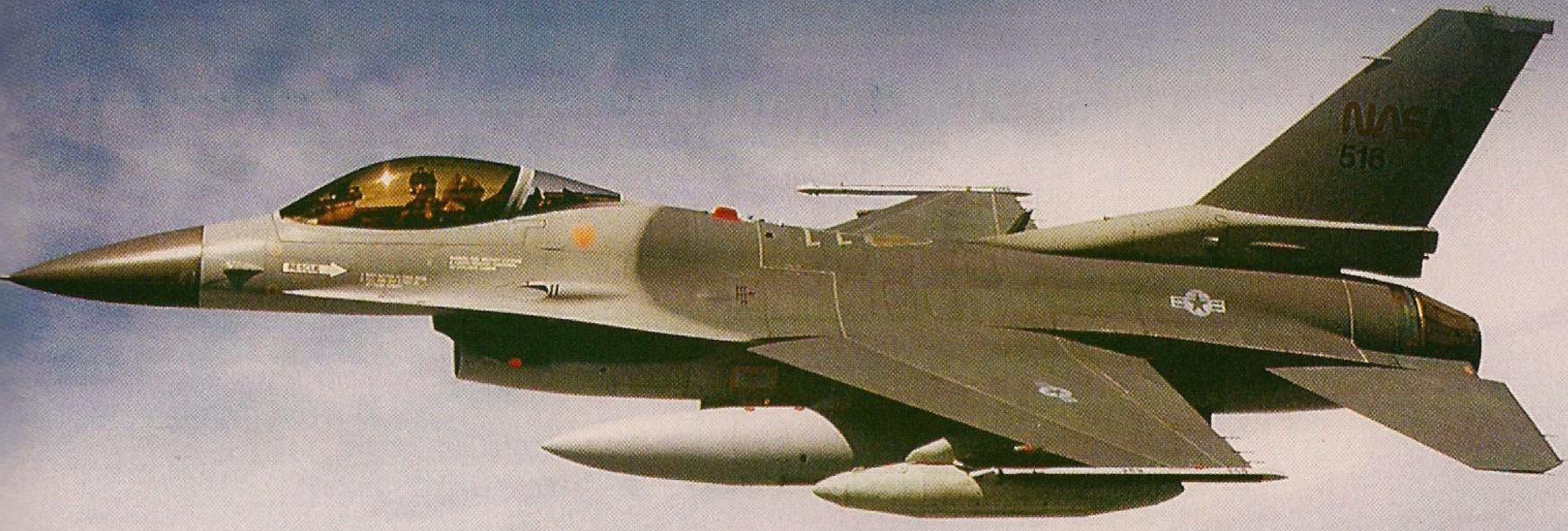

هل تعلم؟

أنَّ الطيَّارين القدماء طاروا في طائرات مصنوعة من الخشب والخيش والأسلاك؟

وأنَّهم وجَّهوا الرشَّاشات بأيديهم على الأعداء؟

وأنَّهم كانوا يرمون القنابل الصغيرة باليد من الطائرة؟

وأنَّ القاذفات الحديثة تحمل كثيراً من الوقود لتصل إلى أبعد الأهداف؟

وأنَّ الطَّائرات المقاتلة تُطلق القنابل والنّيران على أهداف معيَّنة على الأرض فإنّها تطلق أيضاً صواريخها لمهاجمة طائرة أخرى؟

وأنَّ الطَّوافات (الهيلوكوبتر) تطلق صواريخها من الجو على أهداف معيّنة وهي العنصر الفعَّال في مساعدة القوَّات الأرضيَّة؟

وأنَّ المجموعة المتواجدة في الطائرة تدعى طاقم الطائرة؟

وأنَّ الجنود الذين يهتمُّون بالطائرات على الأرض يدعون الطّاقم الأرضي؟

أسئلة و أجوبة

1 ـ ماذا استعملت الجيوش قبل اختراع الطائرات؟

قبل اختراع الطّائرات استعملت الجيوش البالونات والطائرات الورقيَّة لمراقبة ومهاجمة الأعداء.

2 ـ ما هي ميزات المقاتلات الحديثة؟

من ميزات المقاتلات الحديثة أنَّها إذا أصيبت فإن الطَّيَّار المتواجد فيها يستطيع أن يطلق شحنةً متفجِّرةً تحت مقعده يخرج من الطائرة، ويهبط بعدها بالمظلَّة.

3 ـ كيف يشاهد طيَّار المقاتلة (F-16) ما يجري حوله؟

يشاهد طيَّار المقاتلة (F-16) كل ما يجري حوله ويحيط به بواسطة شاشات تلفزيونية صغيرة مثبَّتة أمامه، وبواسطتها أيضاً يستطيع تحديد الأهداف التي يريد إلقاء الصواريخ والقنابل عليها.

4 ـ ما هي مُهمَّة سلاح الجوّ في زمن السلم؟

مهمة سلاح الجوّ في زمن السِّلم أنَّه لا يحارب أبداً، إنَّما يقتصر دوره على التَّدريبات من جهة، والطَّيران بالطائرات العسكرية والتحليق بها لتجربتها واستعمالها أيضاً وللحراسة من جهة أُخرى.

الصَّواريخ

ما هو الصَّاروخ:

الصَّاروخ هو قذيفةٌ تندفع بقوَّةٍ ذاتيَّةٍ، تتحرَّك لردِّ الفعل النَّاتج من انبثاق الغازات من فتحات خلفيَّة وانطلاقها إلى الوراء.

عَرفَ الصِّينيّون الصَّواريخ منذ حوالى القرن الثالث عشر، واستخدموها في الأفراح والأعياد، وفي إرهاب العدوّ، بعد أن أدخلوا عليها تحسينات، وتعلم العرب منهم سرَّ صناعتها، وأخذه الأوروبيون عن العرب.

واستخدمت الصَّواريخ في جميع الجيوش

الأوروبيَّة، ثمَّ استبدلت بها المدافع حوالى سنة 1500م، وظهرت مرَّةً ثانيةً حوالى سنة 1800م، وفي عام 1850م اقتصر استخدامها من جديد على الأفراح والأعياد، ولم يبق لها شأنٌ يذكر منذ أوائل القرن التاسع عشر، إلى أن استخدمت في الحرب العالميَّة الأولى لكشف مواقع الأعداء بتسليط الضّوء.

ونجح العالِم الأمريكي (روبرت جودارد) سنة 1926م في إطلاق أوَّل صاروخ استخدم فيه الوقود السائل.

واهتمّ الجيش الألماني بصناعة الصَّواريخ، فأتمّ بناء الصَّاروخ (ف ـ 2) الذي بلغ طوله حوالى (14) متراً، ووزنه (14) طنّاً.

وفي عام 1944م أطلقت لندن صاروخاً من نوع (ف ـ 2).

وصنعت كلٌّ من الولايات المتّحدة وبريطانيا وألمانيا خلال الحرب العالمية الثانية أنواعاً مختلفةً من الصَّواريخ، استخدمت كأساسٍ لمختلف القذائف المتفجّرة.

وأنعش استيراد الصَّواريخ الألمانية (ف ـ 2) دراسة، واستخدام الصَّواريخ بالولايات المتّحدة، فأطلقت صاروخاً من نفس النّوع سنة 1946م من أرض التّجارب في الرّمال البيضاء بنيو مكسيكو.

وفي عام 1948م أطلقت صاروخاً بالوقود السّائل عرف باسم (الأيروبي). وجمعت الصّواريخ من النّوع الأخير معلومات هامّة عن الأشعة الكونيّة.

وحلّق الصّاروخ (الڤايكنغ) على ارتفاع (254) كلم.

وفي عام 1949م انطلق صاروخ من مرحلتين على ارتفاع (402) كلم، وكان قوام المرحلتين صاروخاً كبيراً من نوع (ف ـ 2) بلغ طوله (12) متراً، ووزنه (14) طناً، وآخر صغيراً نسبياً طوله (488) سم عرف باسم (كوربورال) ثبت في مقدّمة الصّاروخ (ف ـ 2) الذي ولّد عند إنطلاقه قوّةً جعلت المجموعة تحلّق في السّماء.

وفي عام 1955م صمّم العلماء الأمريكيون صواريخ (الفانجارد) التي حملت القمر الصناعي فيما بعد.

وفي 4 تشرين الأول (أكتوبر) سنة 1957م تمّ إطلاق القمر الرُّوسي (سبوتنك ـ 1) باستخدام صاروخ من ثلاث مراحل، كما تمّ إطلاق الصّاروخ الأمريكي (جوبيتير ـ سي) في 31 كانون الثاني (يناير) سنة 1958م الذي أُعدَّ لإطلاق أوّل قمر صناعي أمريكي.

هل تعلم

أنَّ الصَّواريخ لديها قوّة تندفع بسرعة 40,000 كلم في السَّاعة؟

وأنَّ بعض الصَّواريخ تحمل رؤساً متفجّرة بدلاً من حملها القمر الإصطناعي؟

وأنَّ الإنكليزي (السِّير وليم كونغريف) طوّر صاروخ البارود الذي استعملته القوّات الإنكليزية خلال الحروب النّابوليونيّة؟

وأنَّ العالم الألماني (وارنهر ڤون براون) اخترع أوّل صاروخ ناجح بعيد المدى (V-2) سنة 1943م.

وأنَّ الصَّواريخ الثّقيلة الضخمة العابرة للقارات (ICBM) تندفع إلى الفضاء وتهبط على أهدافها بعد آلاف الكيلومترات؟

وأنَّ الرُّؤوس النَّوويّة المميتة والأنظمة الملاحيّة الدّقيقة جعلت الصَّواريخ النّوويّة أخطر الأسلحة في تاريخ البشريّة؟

وأنَّ الرّأس النَّووي الواحد لديه القوّة لتدمير مدينة كبيرة وتقتل الآلاف أيضاً؟

وأنَّ هذه الصَّواريخ يمكن إطلاقها من الغوّاصات، أو الطائرات، أو الشّاحنات، أو من مواقع إطلاق مخبّأة تحت الأرض؟

أسئلة و أجوبة

1 ـ من هم الذين أول من عرف الصَّواريخ ومتى؟

الصِّينيُّون هم أوَّل من عرف الصَّواريخ، عرفوه سنة 1300م، واستخدموها في الأفراح والأعياد.

2 ـ من هو أول من أطلق صاروخاً استخدم فيه الوقود؟

العالم الأمريكي (هتشنز جودارد) هو أول من أطلق صاروخاً استخدم فيه الوقود سنة 1926م.

3 ـ بماذا يوجَّه الصَّاروخ المضاد للدُّروع لإصابة الهدف؟

يوجّه الصَّاروخ المضاد للدّروع بواسطة جهازه الذي يسمى **(Remote Control)**.

4 ـ ما هي مواصفات الصَّاروخ (إيريان)؟

يمتاز صاروخ إيريان بعدَّة ميّزات هي:

المرحلة الأولى بأربعة محرّكات صاروخيّة بوقودٍ سائل.

المرحلة الثّانية مزوّدة بصاروخ بوقود سائل.

له مضخّات تدفع الوقود المؤكسد إلى الفوّهة، فتحترق وتولّد اندفاعاً عنيفاً من الغازات السَّاخنة التي تدفع الصَّاروخ صعوداً.

له خزّان وقود يحتوي على وقود سائل سريع الاشتعال.

له خزان يحتوي على سائل مؤكسد.

المرحلة الثالثة مع صاروخ واحد بوقودٍ سائل.

له أنظمة إرشاد تبقيه على مساره الصحيح.

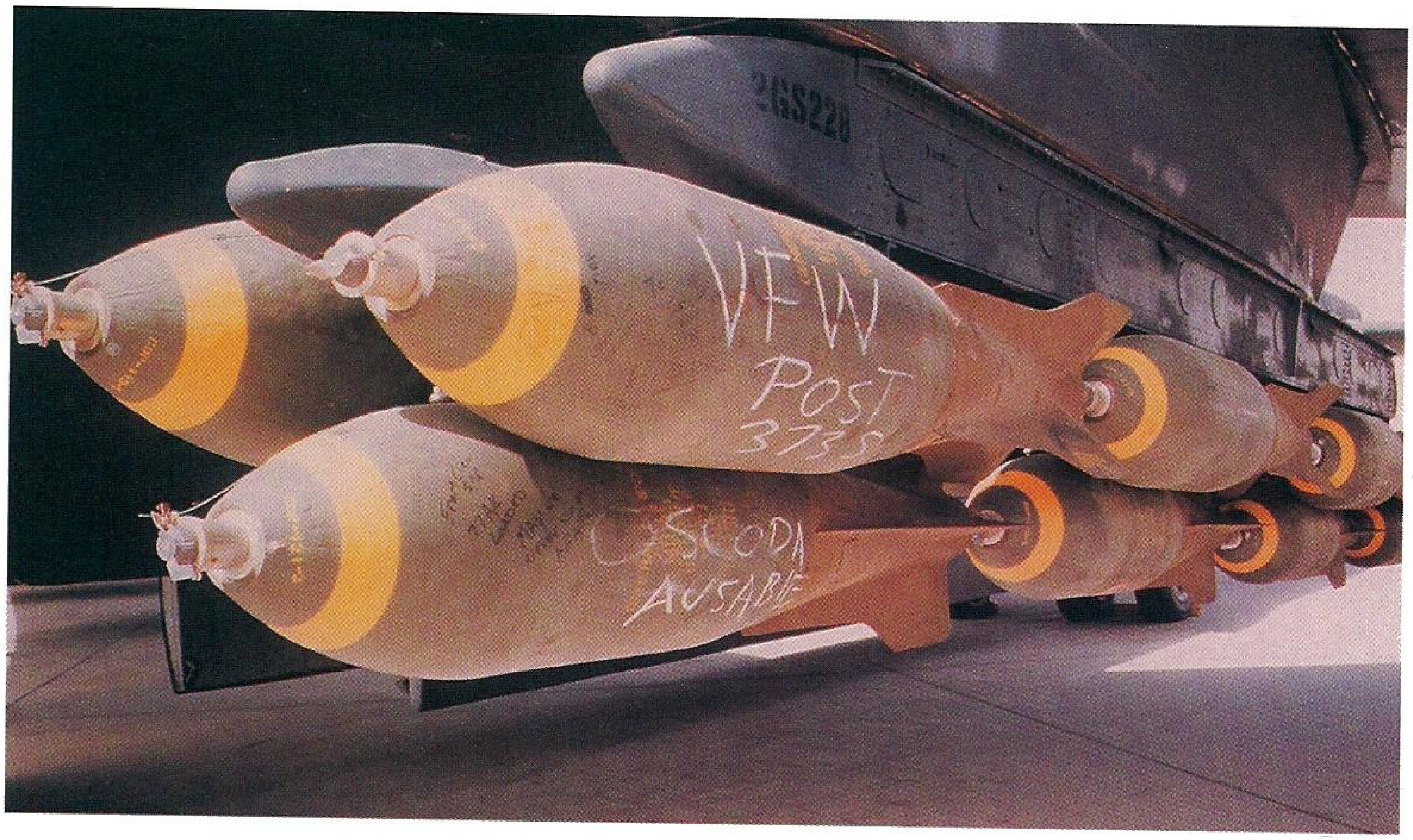

الطّائرات الحربيّة

بعد أن حلَّقت أول طائرة في العالم صنعها الأخوان رايت عام 1903م. تطوَّرت الطَّائرات واستخدمت لأغراض سلميّة كنقل الركّاب، ونقل البضائع.

ثمَّ ما لبثت أن استعملت كأداة حربيّة.

كانت الطَّائرات الحربيَّة أول الأمر مصنوعة من بعض الآلات الهشّة ومن الخشب والقماش المتماسك، ومسلّحة برشّاشٍ أو اثنين.

وفي نهاية الحرب العالميَّة الأولى في عام 1918م، تطوّرت الطَّائرات الحربيَّة إلى قاذفات قنابل كبيرة طويلة المدى لمهاجمة المدن البعيدة، أو المنشآت العسكريَّة.

ومن الطَّائرات المقاتلات الصّغيرة وهي صالحة للمناورة ولتدمير طائرات العدوّ أيضاً.

أمَّا الطَّائرات الحربيَّة اليوم، فهي أحدث أنواع الطَّائرات، فقد بنيت وصُمِّمَتْ من أخفٍّ وأقوى المواد، ومزوَّدة بطاقة المحرّكات النَّفَّاثة التي تقودها من خلال الجو بسرعة طلقة البندقيَّة، ومنها ما يسبق الصّوت، وهي مسلّحة أيضاً بأسلحةٍ مخيفة.

ويتبارى العالم اليوم بتصميم الطائرة الحربيَّة الأقوى والأجدر والأفضل كلُّ هذا لمزيد من الحروب ولمزيد من الدَّمار.

هل تعلم؟

أنَّ الطَّائرات الحربيَّة النَّفاثة خاصة تستطيع الإقلاع والهبوط عمودياً؟

وأنَّها تستطيع تغيير اتجاه سيرها بسرعة فائقة وهي محلِّقة في الجوّ؟

وأنَّها تستطيع الطَّيران في الأماكن الضَّيِّقة؟

أنَّ الطائرة الحربيَّة (F-15E) من أحدث الطَّائرات الحربيَّة؟

وأنَّ لديها رادار هوائي لاستكشاف الطَّائرات الأخرى؟

وأنَّ آلة التَّصوير الحسّاسة للحرارة تحت الأشعة الحمراء تمكِّن الطَّيَّار وطاقمه من الطَّيران والرُّؤية في الظَّلام؟

وأنَّ فيها مقاعد قاذفة تمكِّن الطَّاقم الهرب من الطَّائرة خشية تصادم، أو عند إصابتها؟

وأنَّ جسمها مصنوعٌ من موادٍ بلاستيكيَّة مركَّبة ومن خليط معادن خفيفة؟

وأنَّها مجهَّزةٌ بمحرِّكين تيربوفان (نفَّاثين) قويين؟

وأنَّها مجهَّزة بمدفع دوَّار يستطيع إطلاق أكثر من (6000) قذيفة في الدَّقيقة؟

وأنَّها مجهَّزة بصواريخ جوّ جوّ لمهاجمة الطَّائرات المعادية في الجوّ؟

وأنَّها مجهَّزة بمظلَّة شفَّافة كبيرة تسمح للطَّاقم بالنَّظر إلى طائرة العدوّ؟

وأنَّها مجهَّزة برادار لتتبع التَّضاريس الأرضيَّة يمكِّن الطَّائرة من الطَّيران بسرعةٍ عاليةٍ على ارتفاع (200) متر فوق الأرض؟

وأنَّ القوَّات المسلَّحة بحاجة إلى طائرات نقل ضخمة لنقل الدَّبَّابات والمعدَّات الأخرى إلى أرض المعركة؟

وأنَّ ناقلات الجند تحمل أكثر من 150 طنَّاً؟

وأنَّ الجيوش والأساطيل والقوَّات الجويَّة تستخدم الطَّوَّافات (الهليكوبتر) لأعمالها العسكريَّة القتاليَّة؟

وأنَّ مدافعها مصمَّمة لمهاجمة القوات العسكرية ومهاجمة الدَّبَّابات على الأرض؟

أسئلة و أجوبة

1 ـ ما هي أهمّ طائرة حربيّة مقاتلة صنعت حتى اليوم؟

أهم طائرة حربيّة مقاتلة صنعت حتى اليوم هي الطائرة المقاتلة (F-15E).

2 ـ كم تبلغ سرعة الطائرة المقاتلة (F-15E)؟

تزيد سرعتها عن (2980) كلم في الساعة.

3 ـ ما هو المدى الذي تستطيع هذه الطائرة التحليق فيه؟

تحلّق الطّائرة (F-15E) إلى ارتفاع (18290) متراً.

4 ـ وما هو مدى تحليق الطّائرة الحربيّة (SR- 71A) بلاك بيرد؟

مدى الطائرة الحربية (SR- 71A) بلاك بيرد هو (3200) م، وهي تستطيع تصوير منطقة العدوّ برّاً؟

5 ـ ماذا تعرف عن الطّائرة (ستيلث B-2)؟

طائرة (ستيلث B-2) أو المتسلّلة، مصمّمةٌ للاقتراب من الأهداف دون أن يلاحظها أحدٌ أو يكشفها الرّادار، وهي باهظة الثمن، ومصنوعة من مواد بلاستيكيّة مركّبة، ولديها شكل خاص يجعل من الصّعب على الرّادار أن يكتشفها.

6 ـ متى طارت هذه الطّائرة أوّل مرّة؟

طارت هذه الطّائرة لأول مرة في 17 تموز (يوليو) عام 1989م.

الغوّاصات

الغوَّاصة: سفينةٌ حربيَّةٌ صغيرةٌ مهيأة للغوص في الماء، والمكث تحته، تقذف سفن الأعداء بالقذائف. والغوَّاصة تغوص في اليم، وتهاجم سفن العدوّ بطوربيداتها، وأصبحت اليوم من مستلزمات الأساطيل البحريّة للدُّول الحديثة.

يرجع تاريخ صناعة الغوَّاصة إلى عام 1610م، حينما صنع (ڤون دريبل) الهولندي الأصل ووزير جيمس الأول ملك إنكلترا أوَّل غوَّاصة عمليَّة، وجرَّبها أمام الملك، فغاصت في نهر التيمز إلى عمق أربعة أمتار وسارت مدّة (15) ساعة مدفوعة باثني عشر مجذافاً.

ثمَّ تبعتها محاولةٌ أخرى في روتردام عام 1653م، ضد الأسطول الإنكليزي، ولكنها لم تنجح.

وعني ديڤيد بوشنل الأمريكي بدراسة الغوَّاصة، ففي عام 1776م صنع غوَّاصةً سمَّاها (السُّلحفاة)، وكانت هذه الغوَّاصة بيضاوية الشَّكل مصنوعة من البلُّوط، وفشلت في نسف سفينة بريطانيّة قبالة نيويورك.

واستخدمت الغوَّاصة أثناء الحرب الأهليَّة الأمريكيَّة، فقام هولاند وسيمون ليك من أمريكا بإدخال بعض التحسينات على الغوَّاصة الحديثة بتشجيعٍ من حكومة الولايات المتّحدة الأمريكيَّة.

واستخدم الألمان في الحرب العالميَّة الأولى الغوَّاصات على نطاقٍ واسعٍ، كما استخدموها مع اليابانيين في الحرب العالميَّة الثَّانية.

وأدخلت بعض الدُّول البحريّة على الغوَّاصة عدّة تعديلات وتحسينات، كما استعملوا لها الوسائل الجيّدة لدرء أخطارها، كالكشف عن مواقعها من الجوِّ، واستعمال أجهزة الرَّاديو.

وفي عام 1953م بدأ استخدام القوَّة الذَّريَّة في تسيير الغوَّاصات.

ويعتبر جهاز ديفز أهمُّ وسيلةٍ لإنقاذ الغوّاص عند الخطر.

هل تعلم؟

أنَّ غوَّاصة الأعماق هي آلة مستقلّة للغوص، تمكّن من استكشاف أعماق البحار؟

وأنَّ للغوَّاصة القدرة والقوّة على البقاء مختبئة في البحار لمدّة تتراوح بين شهر وستة شهور؟

وأنَّها تحمل الصَّواريخ والطُّوربيدات.
وأنَّ الغوَّاصات الحديثة مزوَّدة بالطَّاقة النَّوويَّة؟
وأنَّ بعض الغوَّاصات لها مهمات غير قتالية، فمهماتها دراسة الأبحاث البحرية؟
وأنَّ بعض الغوَّاصات يحمل أكثر من (150) شخصاً؟
وأنَّ الدَّاسر (الرَّفَّاس) هو الذي يقود الغوَّاصة من خلال الماء؟
وأنَّ المحرّكات داخل الغوَّاصة مصمّمة خصيصاً لتخفيض الضجيج قدر الإمكان؟
وأنَّ برج التَّوجيه في الغوَّاصة يكون بعيداً عن الماء عندما تكون الغوَّاصة على سطح الماء؟
وأنَّ جميع الغوَّاصات مجهّزة بمنظار للرّؤية الواضحة، وهوائيَّات للاتصال؟
وأنَّها مجهّزة بطوربيدات تكون جاهزة للانطلاق؟
وأنَّ لها أجنحة صغيرة متحرّكة تراقب اتجاهها؟

أسئلة و أجوبة

1 ـ من هو أوّل من صمّم الغوَّاصة؟

أول من صمَّم الغوَّاصة هو (ڤون دريبل) وهو هولندي الأصل كان وزيراً لجيمس الأول ملك إنكلترا، صمَّمها سنة 1620م.

2 ـ هل نجحت غوَّاصة ڤون دريبل؟

نعم... فقد غاصت في نهر التيمز مسافة 4 أمتار وسارت مدة 15 ساعة.

3 ـ هل توقَّفت هذه المحاولة؟

لا لم تتوقّف بل تبعتها محاولات أخرى منها:

1 ـ عام 1653م في روتردام.

2 ـ عام 1776م صنع ديڤيد بوشنل الأمريكي غوَّاصة.

4 ـ ممَّ كانت تتألف هذه الغوَّاصة؟

كانت هذه الغوَّاصة تتألَّف من البلوط وعلى شكلٍ بيضاويّ.

5 ـ ماذا أطلق ديڤيد بوشنل على غواصته؟

أطلق ديڤيد بوشنل اسم (السُّلحفاة) على غوَّاصته.

6 ـ ما اسم العالمان الأمريكيَّان اللَّذان أدخلا تحسينات كثيرة على الغوَّاصة؟

العالمان هما هولاند ليك، وسيمون ليك.

7 ـ ما هي أقوى أنواع الغوَّاصات؟

أقوى أنواع الغوَّاصات هي الغوَّاصة حاملة الصَّواريخ النَّوويّة، فمحرّكاتها مزوّدة بالطَّاقة النوويّة، تسمح لها بالاختباء تحت الماء لفترة غير محدَّدة تقريباً بدون الصّعود لاستنشاق الهواء. وهي تحمل صواريخ نوويّة تكفي لتدمير عدّة مدنٍ كبيرة.

المطارات

المطار: اسم مكان من طار على غير قياس، وهو مكان مُعَدٌّ بالوسائل الفنّيّة لصعود الطّائرات وهبوطها الجمع: مطارات.

والمطار مكان هبوط وإقلاع الطّائرات.

ويُفضّل وجود المطار بمكانٍ بعيدٍ عن التلال والجبال، ومهابط الطّائرات بالمطارات طرقٌ ممهّدةٌ ومرصوفةٌ، لتحمل نقل الطّائرات.

وتُبنى بالمطار مهابط في اتّجاهات عديدة، حتى يمكن إقلاع الطّائرات في مختلف الاتجاهات تبعاً لحالة الرِّياح. ويراعى عدم تقاطع المهابط في منتصف طولها منعاً لاصطدام الطّائرات.

وتُقام أيضاً المهابط المؤقّتة خلال الحروب بفرش حصائر من الصلب وتغطيتها بطبقةٍ من التُّربة، تمويهاً على الطّائرات المهاجمة.

وتتبارى في هذه الأيام وتتنافس الدُّول في هندسة وبناء مطاراتها الجديدة ليكون مضرباً للأمثال.

هل تعلم؟

أنَّ أكثر من 100 مليون شخص يمرُّون من خلال مطارات العالم؟

وأنَّ ملايين الأطنان من البضائع تُنقل بواسطة الطَّائرات؟

وأنَّ مطار كيندي الدُّولي في مدينة نيويورك في الولايات المتّحدة يقلع منه كل يوم حوالى 1000 طائرة؟

أسئلة وأجوبة

1 - كيف يجتاز المسافرون أرض المطار ويغادرونه؟

يجتاز المسافرون أرض المطار بواسطة جوازات سفر لإثبات شخصيتهم.

2 - هل يتعرّض المسافرون للتَّفتيش والبحث؟

نعم ففي المطارات أقواس يمر بينها المسافرون وفيها أشعة إكس (X) وهي التي تكشف عن الأسلحة النارية، وتُطلق إنذاراً بذلك.

3 - سمِّ بعض المطارات العسكرية العربية.

في لبنان: مطار رياق.

في سورية: مطار المزة.

في العراق: مطار الحبّانيّة.

نوادر ومواقف خالدة
في عالم الحروب

أخلاق الإسلام في الحروب

فيما يلي أستعرض بعض الأحاديث النبويّة الشّريفة التي تبيِّن أخلاق الإسلام ونبله في الحروب، وهي مستمدَّة من رسول اللّه ﷺ معلِّم النّاس الخير...

الأخلاق المحمّديّة

عن عبد اللّه بن العبّاس رضي اللّه عنه قال:

كان رسول اللّه ﷺ إذا بعث جيوشه قال:

«اخْرُجُوا بِسْمِ اللّه».

تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللّه مَنْ كَفَرَ باللّه.

لا تَغْدِرُوا.

ولا تَغُلُّوا.

ولا تُمَثِّلُوا.

وَلاَ تَقْتُلُوا الوِلْدَان،

وَلاَ أَصْحَابَ الصَّوامِعِ»[1].

الحرب خدعة

عن أنس بن مالك، وعبد اللّه بن سلام، وعبد اللّه بن عمر، وزيد بن ثابت رضي اللّه عنهم قالوا:

قال رسول اللّه ﷺ:

«الحَرْبُ خُدْعَة»[1].

الغدر

عن جرير بن عبد اللّه البجلي رضي اللّه عنه قال:

كان رسول اللّه ﷺ إذا بَعَثَ سَرِيَّةً قال:

«بِسْمِ اللّه، وفِي سَبِيلِ اللّه، وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللّه...

لا تَغُلُّوا، وَلاَ تَغْدُروا، ولا تُمَثِّلُوا، وَلاَ تَقْتُلُوا الوِلْدَانَ»[1].

قطع الشَّجر

عن ثوبان مولى رسول اللّه ﷺ قال:

إنّه سمع رسول اللّه ﷺ يقول:

«مَنْ قَتَلَ صَغِيراً، أَوْ كَبِيراً، أو أَحْرَقَ نَخْلاً، أو قَطَعَ شَجَرَةً مُثْمِرَةً، أَوْ ذَبَحَ شَاةً لإهَابِهَا (1) لَمْ يَرْجِعْ كَفَافاً»[2].

---

(1) أخرجه البزار في المسند (1677)، والطبراني في المعجم الكبير: (11652)، وأبو يعلى في المسند: (2549)، والهيثمي في مجمع الزوائد: (316/5)، وهو في مجمع الزوائد طبعة دار الفكر: (9611).

(1) أخرجه أحمد في المسند: (224/3)، وأبو يعلى في المسند: (6760) و(7495)، والبزار في المسند: (1725) و(1726)، والهيثمي في مجمع الزوائد: (320/5 و321)، وهو في مجمع الزوائد طبعة دار الفكر: (9627) و(9628) و(9629) و(9630) و(9631) و(9632) و(9633) و(9635) و(9636).

(1) أخرجه أبو يعلى في المسند: (7507)، والطبراني في المعجم الكبير: (2304) و(2305)، والطبراني في المعجم الأوسط: (749)، والطبراني في المعجم الصغير: (115)، والهيثمي في مجمع الزوائد: (317/5)، وهو في مجمع الزوائد طبعة دار الفكر: (9613).

(1) الإهاب: الجلد.

(2) أخرجه أحمد في المسند: (276/5)، والهيثمي في مجمع الزوائد: (317/5)، وهو في مجمع الزوائد طبعة دار الفكر: (9612).

النهي عن قتل النِّساء

عن عوف بن مالك رضي اللّه عنه قال:

قال رسول اللّه ﷺ:

«لاَ تَقْتُلُوا النِّسَاءَ»[1].

عدم تمني لقاء العدو

عن جابر بن عبد اللّه رضي اللّه عنهما قال:

قال رسول اللّه ﷺ:

«لاَ تَتَمَنَّوا لِقَاءَ العَدُوِّ، فَإِنَّكُمْ لاَ تَدْرُونَ مَا تُبْتَلُون بِهِ مِنْهُمْ، فَإذَا لَقَيتُمُوهُمْ فَقُولُوا: اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبُّنَا وَرَبُّهُمْ، وَقُلُوبنَا وَقُلُوبُهُمْ بِيَدِكَ، وَإِنَّما تَغْلِبُهُمْ أَنْتَ. والْزَمُوا الأَرْضَ جُلُوساً، فَإِذَا غَشَوْكُمْ فَوروا وكَبِّروا»[1].

الدُّعاء

عن أنس بن مالك وأبي طلحة رضي اللّه عنهما قال:

كنا مع رسول اللّه ﷺ في غزاةٍ، فلقي العدوَّ فسمعته يقول:

«يا مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وإيَّاكَ نستعينُ»[1].

(1) أخرجه البزار في المسند: (1678)، والهيثمي في مجمع الزوائد: (316/5)، وهو في مجمع الزوائد طبعة دار الفكر: (9606).

(1) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى: (9/76 و152)، والحاكم في المستدرك: (78/2)، وعبد الرزّاق في المصنف: (9513) و(9518)، والهندي في كنز العمال: (10905).

(1) أخرجه الهندي في كنز العمال: (10904)، والهيثمي في مجمع الزوائد: (328/5)، والترمذي في الدلائل: (164).

أيام العرب

أيَّام العرب: أي حروب العرب في الجاهلية والإسلام...

وأيام العرب كثيرةٌ قاربت زهاء مئة وخمسين معركة منها ما دام يوماً ومنها ما دوم أربعين سنةً.

وقد أوردت الأيام في هذا الباب بإيجاز، فمن رغب في التَّوسّع فليراجع كتابنا (عكاظيات المتنافسون بالشّعر العربي ما هي أيام العرب) من منشورات الدار.

تسلسل	اليوم	الشرح
1	يوم أُباغ	لبني غسّان على لخم ونزار
2	يوم أراب	لبني تغلب على بني يربوع
3	يوم أغشاش	بين بني شيبان وبني مالك
4	يوم الأفاق	قتل فيه عمر بن الجزور فارس بكر، قتله معدان بن قعنب التميمي
5	يوم الأليل	وقعة بصلعاء النّعام أسر فيها حنظلة بن الطفيل الربعي
6	يوم الأميل	قتل فيه بسطام بن قيس
7	يوم بعاث	بين الأوس والخزرج في الجاهلية
8	يوم أوارة	حرق عمرو بن هند تسعة وتسعين رجلاً من بني تميم
9	يوم البسوس	من أجل ناقة
10	يوم البشر	قُتل فيه بشر بن هلال
11	يوم بلدح	قُتل فيه إخوة بيهس الملقّب بنعامة
12	يوم بنات قين	بني فزارة على بني كعب
13	يوم بلقاء	موقعة للعرب
14	يوم البيداء	بين بني حِمير وبني كلب، من أقدم أيام العرب
15	يوم التَّحالق	بين بني بكر وبني تغلب
16	يوم تخلاق اللّمم	بين بني بكر وبني تغلب
17	يوم تزج	أُسر فيها لقيط بن زرارة
18	يوم تفشار	لبني ضبّة
19	يوم ثبرة	قُتِل فيه حزرة بن عتيبة

تسلسل	اليوم	الشرح
20	يوم الثّنيَّة	قُتل فيه مفروق بن عمرو سيد بني شيبان
21	يوم ثيتل	أغار فيه قيس بن عامر على بكر بن وائل
22	يوم جبلة	بين بني عبس وذبيان ابني بغيض
23	يوم الجدود	للحوفزان بن شريك على بني سعد
24	يوم الجفار	بين بني بكر وبني تميم
25	يوم جونطاع	بين بني سعد وهوذة بن علي
26	يوم حارث الجولان	يومٌ لغسّان
27	يوم حجر	قتلت بنو أسد حجر بن الحارث الكندي
28	يوم حراييب	بين الضَّبَّاب وجعفر بن كلاب
29	يوم الحريرة	بجانب سوق عكاظ
30	يوم الحسن	هو اليوم الذي قتل فيه بسطام بن قيس
31	يوم الحسين	بني تغلب على بني لخم
32	يوم الحسنين	على بني شيبان
33	يوم الحفرة	من أيام العرب
34	يوم حليمة	بين ملك الشام وملك الحيرة
35	يوم خزار	بين بني نزار واليمن
36	يوم الحنو	لبني بكر على بني تغلب
37	يوم الخابور	قُتل فيه عمير بن الحباب
38	يوم خزارى	جبل كانت به وقعة بين بني نزار واليمن
39	يوم خو	قُتل فيه عتيبة بن الحارث بن شهاب
40	يوم الخوع	أُسر فيه شيبان بن شهاب
41	يوم خدي	بين بني تميم وبني بكر بن وائل
42	يوم دأب	لبني عبس على بني سعد تميم
43	يوم داحس والغبراء	لبني عبس على بني فزارة وبني ذبيان
44	يوم دارة جلجل	من أيام العرب المشهورة
45	يوم دارة مأسل	لبني ضبة على بني كلاب

تسلسل	اليوم	الشرح
46	يوم الدثينة	لبني مازن على بني سُليم
47	يوم الدَّرك	بين الأوس والخزرج في الجاهلية
48	يوم درنن	لبني طُهيّة على تيم اللات
49	يوم الدَّهناء	من أيام العرب
50	يوم ذات الرّمرم	لبني عامر على بني عبس
51	يوم درحرج	بين بني غسّان وبني سعد
52	يوم الذّنائب	بين بني بكر وبني تغلب
53	يوم الذّهاب	لبني عامر بن الطّفيل
54	يوم ذي لأثل والأرطى	لبني جشم على بني عبس
55	يوم ذي أحثال	بين بني تميم وبني بكر بن وائل
56	يوم ذي أراطي	بين بني حنيفة وحلفائها من بني جعدة، وبني تميم
57	يوم ذي بَهدى	بين بني تغلب وبني سعد بن تميم
58	يوم ذي ذرائح	بين بني تميم واليمن
59	يوم ذي طلوح	لبني يربوع
60	يوم ذي قار	لبني شيبان على الأعاجم وهو من أعظم أيام العرب
61	يوم ذي نجب	لبني تميم على عامر بن صعصعة
62	يوم رحرحان	1ـ بين بني دارم وبني عامر بن صعصعة. 2ـ بين بني تميم وبني عامر
63	يوم الرَّقم	بين بني فزارة وبني عامر
64	يوم الرحيح	لبني تميم على اليمن
65	يوم زرود	بين بني تغلب وبني يربوع
66	يوم الرويرين	لبني شيبان على بني تميم
67	يوم السّتار	بين بني بكر بن وائل وبني تميم
68	يوم سحبل	للحارث بن كعب
69	يوم سفار	بين بني بكر بن وائل وبني تميم
70	يوم سفوان	لبني جعدة وبني قشير على النعمان بن المنذر

تسلسل	اليوم	الشرح
71	يوم السُّلاَّن	بين بني ضبّة وبني عامر بن صعصعة
72	يوم سنجار	لبني تغلب على بني قيس
73	يوم السُّوبان	بين بني عبس وبني حنظلة
74	يوم الشَّقيقة	على بني شيبان
75	يوم شمطة	من أيّام الفِجار
76	يوم الصفقة	يوم المشقَّر
77	يوم الصَّليب	بين بكر بن وائل وبني عمرو بن تميم
78	يوم الصّمّين	يومٌ مشهور
79	يوم الصَّمد	لبني يربوع
80	يوم ضبيعات	قتل الحارث بن عمرو وفد بني تميم وبكر
81	يوم الضَّريّة	بين بني سعد وبني عمرو بن حنظلة ولم يجر فيه حرب
82	يوم طخفة	بني يربوع على قابوس بن المنذر بن ماء السماء
83	يوم ظهر	بين بني عمر بن تميم وبني حنيفة
84	يوم طوالة	بين بني عامر وبني غطفان
85	يوم عاقل	بين بني ختعم وبني حنظلة بن مالك
86	يوم العبلاء	من أيام العرب
87	يوم العُظالى	فرّ بسطام بن قيس الشّيباني فيه
88	يوم عكاظ	من أيام الفجار
89	يوم عينين	بين بني منقر بن عبيد الله بن الحارث
90	يوم الغبيط	لبني يربوع
91	يوم غبيط الفردوس	لبني يربوع
92	يوم غبيط المدرة	لبني يربوع
93	يوم الغبيطين	لبني يربوع
94	يوم غول	لبني ضبّة على بني كلاب
95	يوم الفتاة	أغارت فيه بنو عامر على بني خالد بن جعفر
96	يوم الفجار	1ـ بين كانة وعجز هوازن

تسلسل	اليوم	الشرح
		2 بين قريش وكنانة
		3 بين كنانة وبني نصر بن معاوية
		4 بين قريش وهوازن
97	يوم الفروق	لبني عبس على بني تميم
98	يوم الفروقين	لبني عبس على بني سعد بن زيد مناة بن تميم
99	يوم الفساد	بين الغوث وجديلة وهما من طيء
100	يوم الفلج	1 لبني عامر بن صعصعة على بني حنيفة
		2 بني حنيفة على بني عامر
101	يوم فلك الأميل	قتل فيه بسطام بن قيس
102	يوم فيف الرّيح	بين بني خثعم وبني عامر
103	يوم قارب	لبني ضبة على بني كلاب
104	يوم قارة أهوى	لعامر بن صعصعة
105	يوم القاع	بين بني بكر بن وائل وبني تميم
106	يوم قباء	بين الأوس والخزرج
107	يوم قحقح	قُتل مسعود بن القريم فارس بكر بن وائل
108	يوم قراقر	لبني مجاشع على بني بكر بن وائل
109	يوم القرعاء	بين بني مالك وبني يربوع
110	يوم القرن	بين بني خثعم وبني عامر
111	يوم قشاوة	لبني شيبان على بني سليط بن يربوع
112	يوم القصيبة	لعمرو بن هند على بني تميم
113	يوم القضيبة	لعمرو بن هند على بني تميم
114	يوم الكحيل	لبني سعد وبني عمرو بن حنظلة
115	يوم الكفافة	بين بني فزارة وبني عمرو بن تميم
116	يوم الكُلاب	من أيام أكثم بن صيفي
117	يوم كنفي عروش	أسر فيه الحمحام بن حمل حاجب بن زرارة
118	يوم اللّهابة	بين بني كعب والعبشميين

تسلسل	اليوم	الشرح
119	يوم اللّوى	لبني تغلب على بني يربوع
120	يوم مبايض	قُتِل فيه حميضة بن جندل وطريف بن تميم
121	يوم مخاشن	من أيام العرب
122	يوم المرُّوت	بين بني تميم وبني قشير
123	يوم مزلق	لبني تميم على عامر بن صعصعة
124	يوم المشقَّر	أول الكُلاب
125	يوم المضيَّح	لبني قيس على اليمن
126	يوم ملهم	بين بني تميم وبني حنيفة
127	يوم منعج	لبني يربوع على بني كلاب
128	يوم النبّاج	لبني تميم على بني شيبان
129	يوم النُّجير	يومٌ على بني كندة
130	يوم نجران	لبني تميم على الحارث بن كعب
131	يوم نخلة	من أيام الفجار
132	يوم النّسار	بين بني ضبّة وبني تميم
133	يوم النَّشَّاش	بين بني عامر وأهل اليمامة
134	يوم نعف سويقة	لبني شيبان على بني سليط بن يربوع
135	يوم النُّقا	على بني شيبان
136	يوم الهباءة	لبني عبس على بني فزارة وبني ذبيان
137	يوم الهزبر	بين بني بكر وبني تميم
138	يوم الهييماء	لبني تميم اللات على بني مجاشع
139	يوم واردات	بين بني تغلب وبني بكر بن وائل
140	يوم الوتدة	لبني تميم على بني عامر بن صعصعة
141	يوم الوتدات	بين بني نهشل وبني هلال بن عامر
142	يوم وجّ	بين بني ثقيف وخالد بن هوذة
143	يوم الوقبى	بين بني مازن وبني بكر بن وائل
144	يوم الوقيط	بين بني تميم وبني بكر بن وائل
145	يوم يُسيان	بين فزارة وبني جُشم بن بكر

الحرب في الشّعر العربي

الشّعر ديوان العرب...

كذلك فإن من الشِّعر حكمة...

ورغم أن هذه السِّلسلة هي تاريخيَّة توثيقيَّة...

إلاَّ أننا لا نمانع في إدخال مادَّةٍ ثقافيَّة وأدبيَّة فيها، ذلك أنَّ هدفنا:

العلم بالشَّيءِ ولا الجهل به...

ونحن إذ نقدّم هذا الباب (الحرب في الشِّعر العربي) هو أيضاً معرفة وعلم...

وقد جمعتُ أسفار الحرب من بطون الكتب، ورتَّبتها حسب القافية.

جميل صدقي الزهاوي

ولقد تزول الحربُ عن أرضٍ بها
شَبَّتْ وتبقى فَوْقَها الأشلاءُ
جرت الدُّموعُ على دماءٍ قد جرتْ
وَجَرَتْ على تلكَ الدُّموعُ دماءُ

شاعر

رأيتُ الحرب يجنبها رجالٌ
ويَصْلَى حرَّها قومٌ بُراءُ

مصطفى الغلاييني

لا يهيجُ الحروبَ إلاَّ فسادٌ
في نفوس السّواسِ والأمراءِ
طمعٌ في الفتوحِ تُسْفَحُ فيهِ
غالياتُ الدِّماء سَفْحَ الماءِ
درهمٌ عندَ سيِّدِ القومِ أغلى
من جيوشٍ يَسُوقُها للفَنَاءِ
ما أرى هذه الجنودَ تَذُوق الـ
موتَ إلاَّ لِشَهْوَةِ الأمراءِ

الكميت بن معروف الكميت الأوسط

إذا لم يكن إلاَّ الأسِنَّةَ مركبٌ
فلا رأيَ للمضطرِّ إلاَّ ركوبُها

حفني ناصف

ومن سارت به لِلْحربِ خيلٌ
فخيرٌ من تقهقره الولوجُ

يحيى بن سعيد ابن الدُّهَّان

وما كلُّ من يغدو إلى الحربِ فارسٌ
ولا كلُّ من قال المديحَ فصيحُ

سعد بن مالك

يا بؤس للحرب التي
وَضَعَتْ أراهط فاستراحوا
إلاَّ الفتى الصَّبّار في النَّ
جدات والفرسُ الوِقَاحُ
والحربُ لا يبقى لجا
حِمها التَّخيُّلُ والمراحُ

عمرو بن معد يكرب

كلُّ امرىءٍ يجري إلى
يوم الهياجِ بما استعدّا
ذهبَ الذين أُحبُّهم
وبقيتُ مثلَ السَّيف فَرْدا

علي الجارم

إنَّما الحربُ لعنة الله في الأر
ض وشرٌّ بمن عليها أُريدا
ذكرتنا جهنّماً كلّما أُل
قيَ فوجٌ صاحتْ تُريدُ المزيدا
أُممٌ تلتقي صَباحاً على المو
تِ لتستقبلَ المساءَ هُمودا
شهواتٌ تدمِّرُ الأرضَ كي تح
يا وتجتاحُ أهلها لِتَسودا
قد رأينا الأُسودُ تقنعُ بالقو
تِ فليتَ الرِّجالَ كانت أُسودا

عدنان مردم

الحربُ بذلٌ خالصٌ وعقيدةٌ
لا يُمترى في صِدْقها أو تَجْحَدُ

شاعر

خلق الله للحربِ رجالاً
ورجالاً لقصعةٍ وثَرِيدِ

أعرابيَّة

وَمَنْ ظنَّ ممن يلاقي الحروبَ
بأن لا يُصابَ فَقَدْ ظَنَّ عَجْزا

صيفي بن عامر

مَنْ يَذُقِ الحربَ يَجِدْ طَعْمها
مرّاً وتنزله بِجعجاعِ

مسعود سماحة

ولا تلُمِ الجُنْدي يشحذُ سيفَهُ
وَلُمْ قادةً قد سَلَّحوا الجند أوّلاَ
فلو خُيِّرَ الجنديُّ لاستَثْمَرَ الثَّرى
وصاغَ من السَّيفِ اليماني مَنْجِلا

شاعر

كُتِبَ القَتْلُ والقِتَالُ عَلَينا
وَعَلَى المحصنات جَرُّ الذُّيولِ

شاعر

ظلّت تشجعني هندٌ بتضليلِ
وللشَّجاعةِ خطبٌ غيرُ مجهولِ
هاتي شُجاعاً لغير القتل مَصْرَعُهُ
أوجدكِ ألفَ جبانٍ غير مقتولِ
الحَرْبُ توسعُ من يَصْلَى بها حرباً
يُتْمَ العِيالِ وإنكالَ المثاكيلِ

شاعر

الحربُ أوّلَ ما تكون فَتِيَّةٌ
تَسْعَى بزينتِها لِكُلِّ جَهُولِ
حتَّى إذا استعرت وشبَّ ضِرامُها
عادتْ عجوزاً أغبرَ ذاتِ حَليلِ
شَمْطَاءَ جَزَّتْ رأسَها وَتَنَكَّرَتْ
مكروهةً للشَّمِ والتَّقبيلِ

عبّاس محمود العقّاد

قالوا: هي الحربُ فصدٌّ
بِهِ الشِّفاءُ يُؤمَّلْ
قلنا: نعم فَصْدَ عِرْقٍ
حَيٍّ وإعفاءُ دُمَّلْ

أحمد بن الحسين المتنبّي

وما تنفعُ الخيلُ الكرامُ ولا القنَا
إذا لم يكنْ فوقَ الكرامِ كرامُ

أحمد بن الحسين المتنبّي

ومن طلب الفتحَ الجليلَ فإنَّما
مفاتيحه البيض الخفاف الصَّوارمُ

حبيب بن أوس أبو تمّام

والحربُ تركبُ رأسَها في مشهدٍ
عدلُ السَّفيهِ به بألفِ حلمِ

زهير بن أبي سلمى

وما الحربُ إلَّا ما علمتمْ وذقتُم
وما هو عنها بالحديث المرجمِ[1]
متى تبعثُوها تبعثُوها ذميمةً
وتضرَّ إذا ضريتموها فتضرمِ[2]
فَتَعْرِكُكُمْ عركَ الرَّحى بثفالها
وتلقحْ كِشافاً ثمَّ تُنْتَجْ فتتئمِ[3]
فتنتجْ لكم غلمَانَ أشامَ كلهم
كأحمرِ عادٍ ثم تُرْضِعْ فتفطِمِ[4]
فَتُغْلِلْ لكمْ ما لا تغلُّ لأهلها
قُرى بالعراقِ من قفيزٍ ودرهمِ

أوس بن حجر

إذا الحربُ حلَّتْ ساحة القوم أخرجَتْ
عيوبَ رجالٍ يعجبونك في الأمنِ
وللحربِ أقوامٌ يحامونَ دونَها
وكَم قد ترى من ذوي رواءٍ ولا يغني

(1) المرجم: المظنون.
(2) تبعثوها: تثيروها.
(3) بثقالها: أي مع ثفالها. تلقح كشافاً: حملت في السنة مرتين. تتئم: جاءت بتوأمين.
(4) أحمر عاد: يريد أحمر ثمود عاقر الناقة.

إيليا أبو ماضي

بئس الوغى يجني الجنودُ حتوفَهم

في ساحها والفخرُ للتِّيجانِ

ما أقبحَ الإنسانَ يقتلُ جارَهُ

ويقولُ هذي سُنّة العمرانِ

لا حَقَّ إلاَّ ما تُؤيدُه الظبى

ما دامَ حبُّ الظُّلم في الإنسانِ

يوسف بن موسى الرّندي

كم سيتغيثُ بنو المستضعفين وَهُمْ

قَتْلَى وأَسْرَى فما يهتزُّ إنسانُ

أحمد بن الحسين المتنبي

وللحربِ أقوامٌ يحامونَ دونَها

وكم قد ترى من ذي رواءٍ ولا يغني

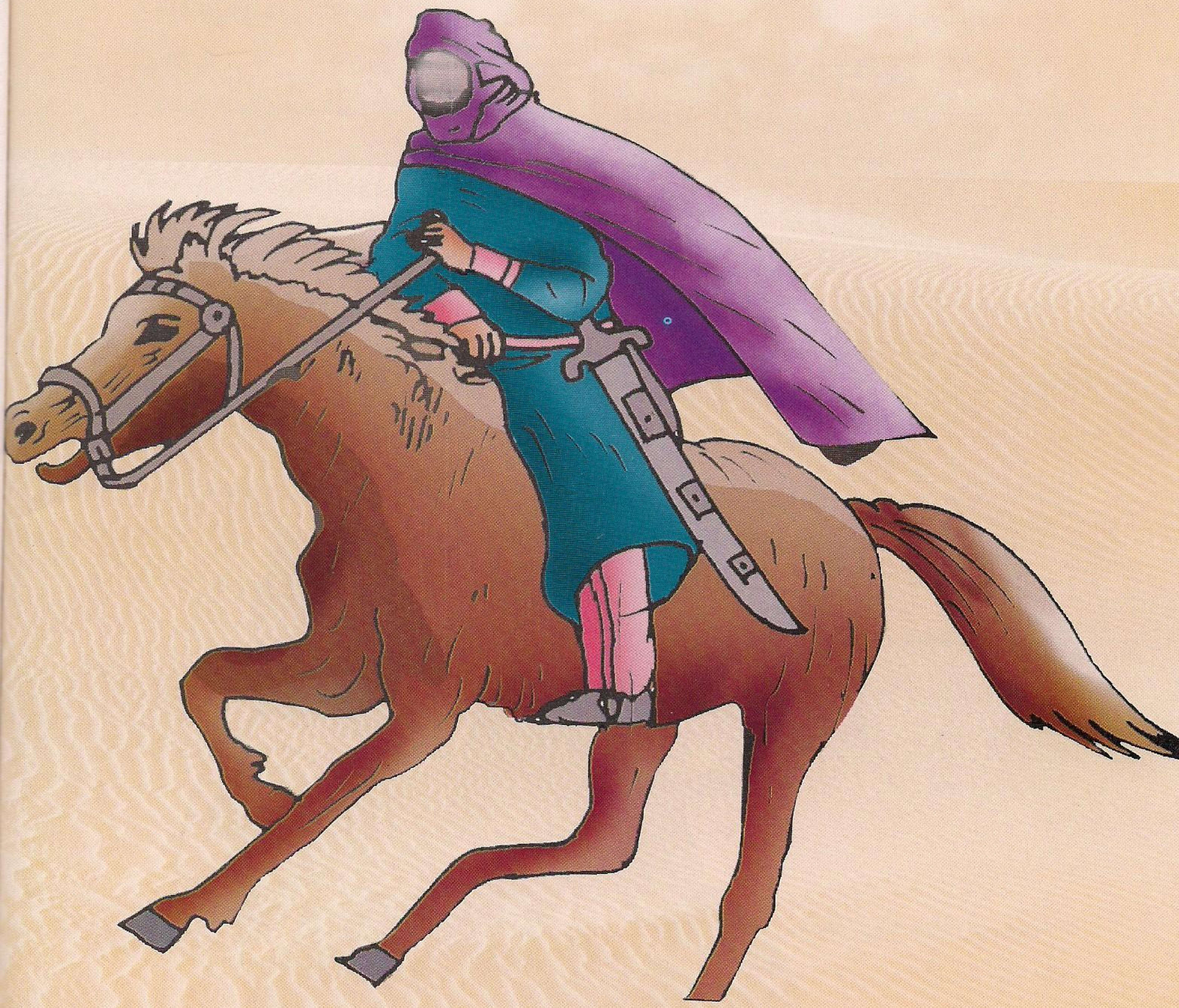

8 مجلدات

موسوعة مصورة بالألوان للشباب

عن أهم الأحداث السياسية والتاريخية والمعارك العسكرية والحروب والغزوات في تاريخنا القديم والمعاصر.

تنقسم هذه الموسوعة إلى ثلاثة أقسام رئيسية وفروع عديدة. أما القسم الأول وفروعه فيدور حول الثورات والغزوات والحروب والمعارك من ناحية المفهوم العام، وفهرسة تاريخية مفصلة وشاملة من العصور القديمة إلى يومنا هذا، بشكل مبسَّط وسهل، حيث يبدأ بمقدمة تعريفية، وهل تعلم؟ ويذيَّل بالأسئلة والأجوبة التقليدية. ومن بعدها يتطرق إلى آلات الحروب، من الأسلحة التقليدية القديمة، الخناجر والسيوف والنشّاب إلى البنادق والمسدسات وصولاً إلى الأساطيل والجيوش البرّية والدبابات والدروع ويتابع في سلاح الطيران والصواريخ البالستية والمطارات الحربية ويختتم بأيام العرب ومواقفهم الخالدة.

أما القسم الثاني وفروعه فإنه يضع بين يديك الأحداث السياسية ومواقف القادة والزعماء، والسلاطين والملوك في صيغة سؤال وجواب. أما الخاتمه فهي للقسم الثالث وفروعه التي تختصر تاريخ ونشأة الشعوب والقبائل والأمم من الأتابكة والأرتقيون والأزتيك والبابليون والبرابرة وحكام الموت والأمويون والأيوبيون والخديوية والسلاجقة والعباسيون والعثمانيون والعرب وقبائلهم والفاطميون والفينيقيّون، ولغاتهم وشعوب ما قبل التاريخ والعصور الوسطى والأشوريون والأوروبيون الفضوليون والبوذية والخارجون عن القانون وقطاع الطرق والعبودية والعصر الحجري والغزاة والفايكنغ والفرس القدماء والقراصنة والكلتيون والموحدون والمرابطون والمغول والمينويون والنورمان والهندوسية والهنود وغيرهم.

ISBN 9953-30-114-X
9789953301143

Dar El Rateb دار الراتب الجامعية
P. O. Box: 19-5229 • Telefax: 00961 1 853 993 – 853 895
E-mail: el-rateb@cyberia.net.lb

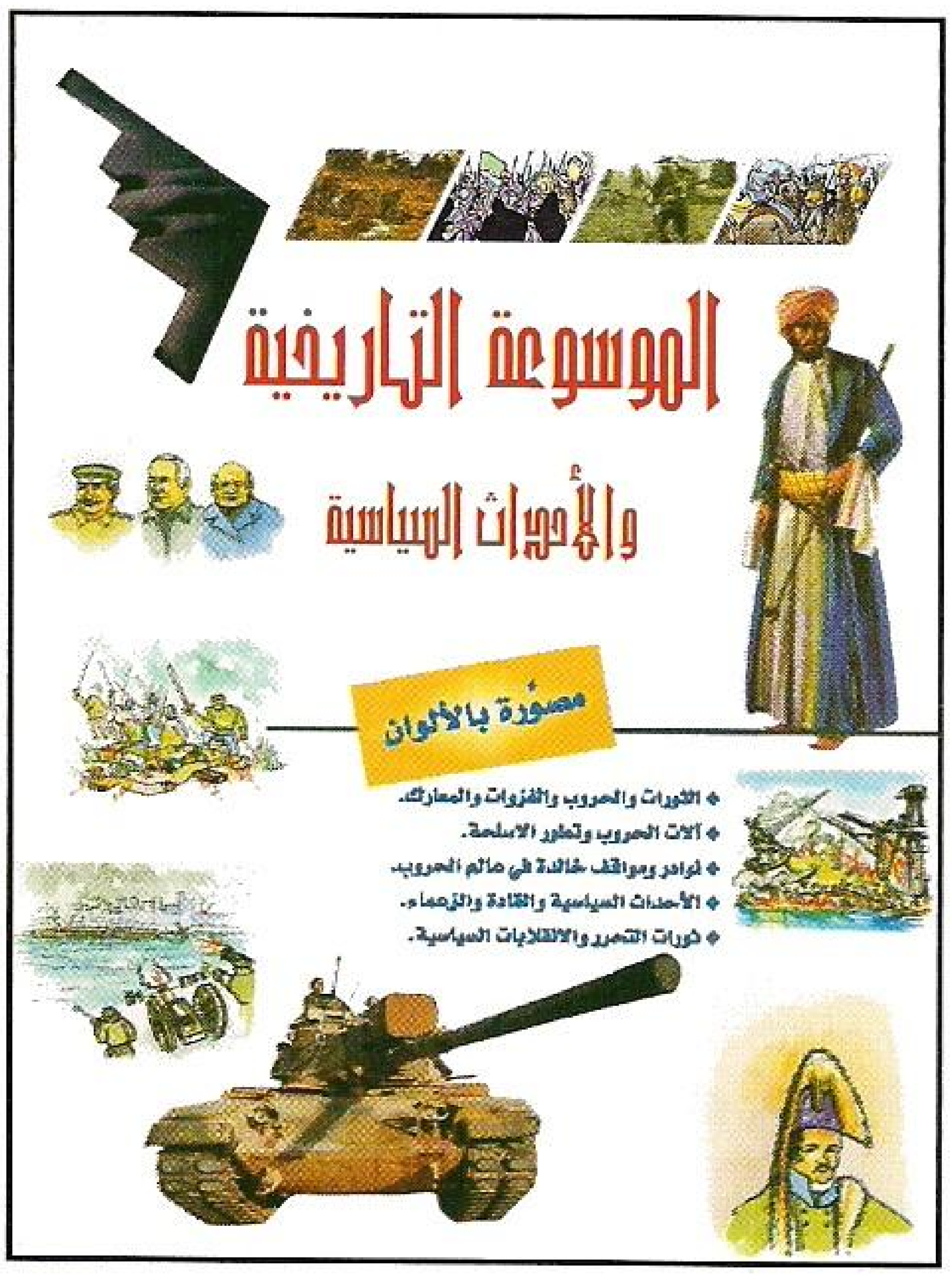
الموسوعة التاريخية
والأحداث السياسية
مصوّرة بالألوان
◆ الثورات والحروب والغزوات والمعارك.
◆ آلات الحروب وتطور الأسلحة.
◆ نوادر ومواقف خالدة في عالم الحروب.
◆ الأحداث السياسية والقادة والزعماء.
◆ ثورات التحرر والانقلابات السياسية.

2

آلات الحروب

قال حبيب بن أوس (أبو تمام):

السَّيفُ أصدقُ إِنباءً مِنَ الكُتُبِ
فِي حَدِّه الحدُّ بين الجِدِّ واللَّعِبِ

❖❖❖

وقال الشاعر القروي:

شَرُّ السِّلاح ثَلاثَةٌ يُخْشَى عَلَى
أَصْحَابِها وَعَلَى سِواهُمْ فاتَّقِ
مُوسَى بِكَفِّ الطِّفْلِ أَو قلم بِكَفِّ
النَّذلِ أَوْ مالُ بِكَفِّ الأَحْمَقِ

الأسلحة

السِّلاح: أداة للهجوم أو الدّفاع، تُستعمل في القتل أو تدمير حصون العدو، وهي تُعتبر من وسائل المقاومة أو الهجوم.

عمل الإنسان طوال حياته لتحسين سلاحه، ليزيد قوّته المدمرة ومرماه، وسرعة حركته، وليقي نفسه.

ولقد تطور السِّلاح ببطءٍ على مرِّ التّاريخ الحربي القديم.

كان الفرس الذين غزوا اليونان سنة 480 قبل الميلاد مسلَّحين بسهامٍ أطرافها من الحديد، والرِّماح الخشبيّة والمقاليع، كذلك عرفوا استخدام الحراب البرونزيّة، والسِّهام المستدقَّة، والسُّيوف، والدُّروع للوقاية.

واستخدم قدماء الإغريق المنجنيق في حصار المدن، وعرفوا النَّار الإغريقيَّة، واستخدم الرُّومان السُّيوف الحديديّة، والرِّماح المقذوفة، والدُّروع، لوقاية الجسم، وأدخلوا تحسينات كثيرة على (مدفعيَّة) الحصار.

وفي القرن الرابع عشر استعمل الهولنديون مدفعية الميدان، وانتقلت بدورها إلى العثمانيين والإفريقيين. وبرز أثرها ضد المماليك المصريين في القرن الثامن عشر.

كانت المدافع الأولى تحشى من الأمام (فوهة الأنبوبة) وتقذف الحجارة.

وفي القرن السَّابع عشر عمل جوستانوس ادولفوس الثاني على زيادة سرعتها واقتباس أعيرتها، وجعل منها سلاحاً بالغ الأهمِّيَّة.

ثمَّ عرفت القنابل المحشوّة والمتفجّرات. وكان أول سلاح ناري هام هو الأرقمبوس، ومرمى قذيفته من 200 ـ 300 ياردة، واستطاعت اختراق أثقل دروع الفرسان.

وفي منتصف القرن السَّادس عشر، ظهرت البندقية القصيرة وكان مرماها 400 ياردة، وظلَّت سيِّدة السِّلاح، حتَّى اخترعت البندقيَّة،

ثمَّ عرف في الوقت المناسب السونكر (رمح البندقيّة) ظهرت البندقيّة في أُخريات القرن الثامن عشر، ولحقتها البندقيَّة التّلقائيّة والرّشاش، وحلَّت المسدّسات مكان الغدّارات.

وتطوَّرت أنواع المدفعيَّة إلى هاوترز ثقيل، وهاون، ومدافع البحريَّة.

وفي القرن العشرين اخترعت المدافع المضادة للطائرات، والمضادة للدُّروع. وسرعان ما تقدَّم التَّسلُّح البحري، وتطوَّرت سرعة السُّفن، وظهرت الغوّاصة، واستعمل الطوربيد والدَّبابة في الحرب العالميّة الأولى، وأصبحت أسلحةً هامّةً في الحرب العالميّة الثانية، واخترعت القذائف الصَّاروخيَّة ضد الدَّبَّابات.

أمَّا الطَّائرات التي بدأ استعمالها في عمليّات الاستشكاف وإلقاء القنابل في الحرب العالميَّة الأولى، فقد استخدمت على نطاقٍ واسعٍ في الحرب العالميَّة الثانية.

هل تعلم؟

أنَّ الصَّيَّادين ما قبل التاريخ كانوا يقتلون فريستهم بسكّين حجري بدلاً من أيديهم العارية؟

وأنَّ السّلاح تطوّر فصنعوا الخنجر والسَّيف؟

وأنّهم اخترعوا القوس والنّشّاب؟

وأنَّ البارود اخترع في القرن الثالث عشر؟

وأنَّ الأسلحة النّوويَّة باستطاعتها أن تدمّر في ثوانٍ مدينة بأكملها؟

وأنَّ السُّيوف صُنعت منذ 1500 سنة قبل الميلاد؟

وأنَّ السَّيف أُطلق عليه اسم الشيش في العام 1580م؟

وأنَّ الشيش كان طويلاً ورفيعاً، وكان يُستعمل للطّعن؟

وأنَّ العرب برعوا باستخدام السَّيوف والرَّمي بالنّبال والسّهام؟

وأنَّ السُّيوف والسَّكاكين يُطلق عليها اليوم اسم السّلاح الأبيض؟

أسئلة وأجوبة

1 ـ ماذا تعرف عن معركة أدريانويل؟

انتصر القوط في معركة أدريانويل سنة 278م، وكان هذا الانتصار بدايةً لسيادة الفرسان باستعمالهم الأسلحة الفرديَّة كالقسي والرِّماح والفؤوس.

2 ـ من هم الشُّعوب الذين مهروا برمي القوس والنّشّاب؟

السَّاموراي في اليابان هم أمهر الشُّعوب الذين مهروا برمي القوس والنّشّاب.

3 ـ من هو ألفرد نوبل؟

ألفرد نوبل هو كيميائي سويدي، ولد في ستوكهولم سنة 1833م وتوفي في سان ريمو سنة 1896م، اخترع الديناميت سنة 1866م، وقد وقف ثروته لتأسيس خمس جوائز سنوية هي:

1 ـ جائزة نوبل للآداب.

2 ـ جائزة نوبل للفيزياء.

3 ـ جائزة نوبل للطّبّ.

4 ـ جائزة نوبل للسّلام.

البنادق

الخامس عشر، وذات العجلة سنة 1517م، وذات الشطف سنة 1542 ـ 1620م، وذات الكبسولة سنة 1807م.

وفي منتصف القرن التاسع عشر اخترعت البندقيَّة الحديثة وبدأ عصرها الزاهر، ففي هذا العصر ظهرت البندقيَّة التي تُعبَّأ من الخلف (الخزينة)، كما تقدَّمت صناعة الرَّصاصة، وعلى أثر ذلك اخترعت عدَّة بنادق منها:

1 ـ بندقيَّة شنيدر عام 1867م.

2 ـ مارتيني هنري عام 1871م.

3 ـ ولي انفيلد.

4 ـ سبرنجفيليد الأمريكيَّة.

5 ـ شنيدر الألمانيّة.

6 ـ جاراند ظهرت في الحرب العالميّة الثانية، وهي تمتاز بعدة خصائص فنِّيَّة.

ما هي البندقيَّة؟

البندقيَّة هي سلاحٌ ناريٌّ مسطّح، أنبوبته الدَّاخليّة ذات حزوز حلزونيَّة، والغرض منها إعطاء الرَّصاصة حركة دوريّة لا يتسبَّب عنها زيغ، كما تكسبها حركة منتظمة وسريعة.

مرَّ تاريخ البندقيَّة بعدَّة مراحل منذ القرن الخامس عشر، أهمّها بندقيَّة اليد سنة 1446م، وبندقيَّة الفتيلة في منتصف القرن

هل تعلم؟

أنَّ المدافع ظهرت في القرن الرّابع عشر؟
وأنَّها كانت من أنبوبٍ معدنيٍّ سميك مقفلاً عند طرفٍ واحدٍ، وكان يُحشى بالبارود؟
وأنَّ المسدّسات اخترعت في القرن السادس عشر؟
وأنَّ للمسدّسات عيارات كثيرة منها: 6 ملم، و7 ملم و10 ملم و12 ملم و37 ملم و48 ملم؟
وأنَّ المدافع الثقيلة تُستعمل لقصف مواقع العدو؟
وأنَّ بعض المدافع الثقيلة يصل مداه إلى أبعد من خمسين كيلومتر؟

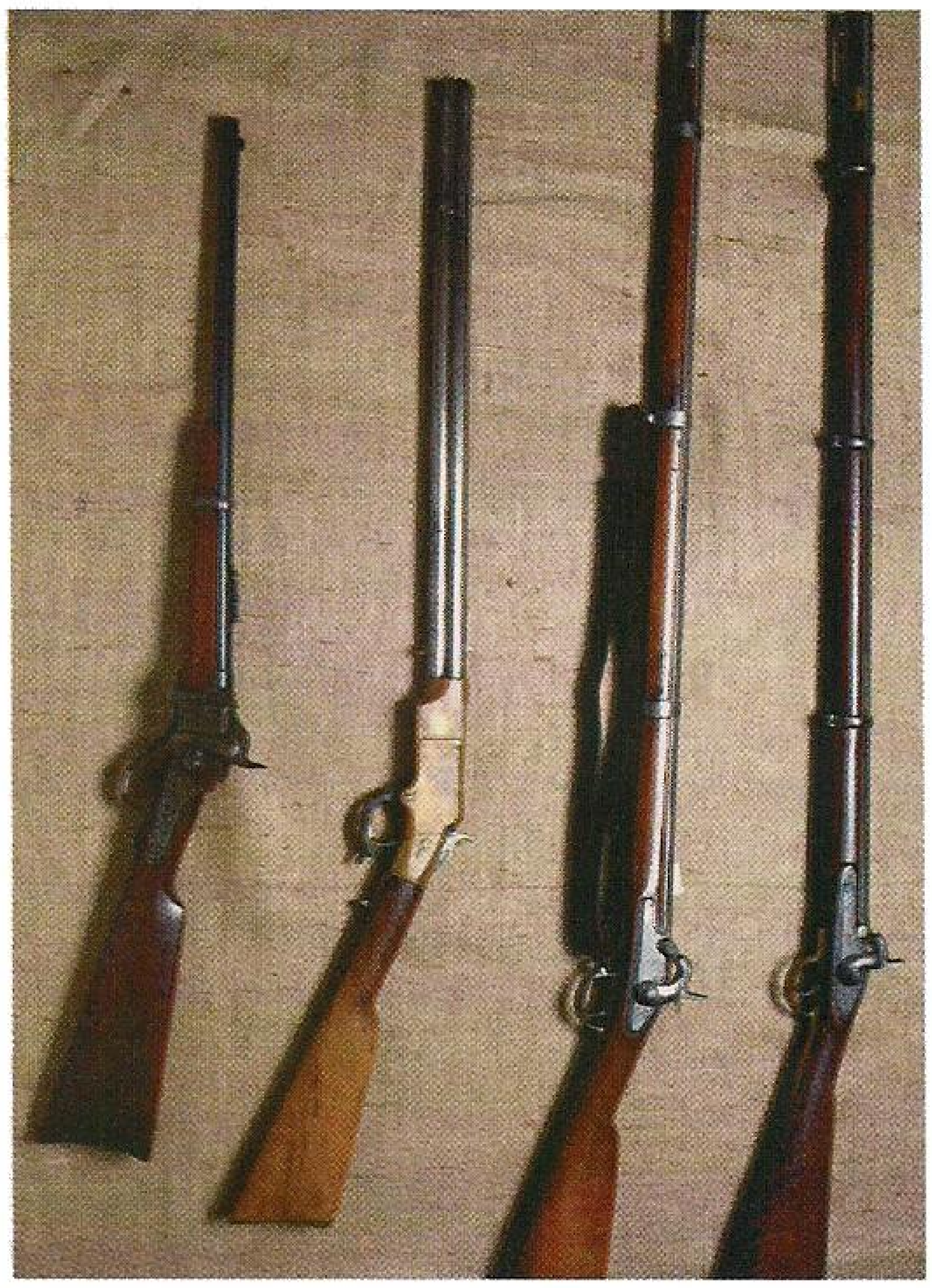

أسئلة وأجوبة

1 ـ كم نوعاً المدافع والبنادق؟

المدافع والبنادق هي أربعة أنواع رئيسة وهي:

1 ـ المسدّسات: وهي للحماية الشَّخصيَّة.

2 ـ البنادق: للإطلاق الصَّحيح لمسافات بعيدة.

3 ـ المدافع شبه الرَّشاشة: والتي تطلق رشَّة من الرَّصاص.

4 ـ وبندقيَّة رش: وهي التي تطلق مجموعة من قطع الرَّصاص للرّياضة.

2 ـ ما هو المدفع الرَّشَّاش؟

مدفع الرَّشَّاس هو لإطلاق الرَّصاص الكبيرة، يوضع على سيارة (جيب) أو عربة مدرّعة، لثقل وزنه ولا يستطيع الجندي حمله، وهو يُغَذَّى برصاصٍ مثبت على حزام طويلٍ، ويستطيع إطلاق حوالي (600) رصاصة في الدّقيقة.

3 ـ إلى أي مدى تصل الرّصاصة من البندقيَّة بعد إطلاقها؟

تصل الرّصاصة إلى مسافة 3540 متراً.

4 ـ ما هو مسدّس البكرة؟

مسدّس البكرة لديه أسطوانة دوّارة ذات ست طلقات فقط، تطلق بدون إعادة الحشو.

الأساطيل

الأسطول: لفظ يوناني معرّب يُطلق على مجموعةٍ من السُّفن البحريّة التي تملكها الدَّولة، وكذلك يُطلق على مجموعة سفن صيد الأسماك التي تعمل في منطقةٍ كبيرةٍ.

وللدُّول الحديثة عنايةٌ فائقةٌ ببناء الأساطيل لحماية سواحلها وتجارتها، والتَّغلُّب على أيَّةِ قوّةٍ بحريّةٍ منافسةٍ.

ويتألّف الأسطول من وحداتٍ بحريّةٍ محاربةٍ أهمُّها البوارج الكبيرة، وحاملات الطائرات، والمدمّرات والغوّاصات، ووحدات معاونة لحراسة الحاملات والمدمّرات، وسفن الطوربيد، وكاسحات الألغام، والسُّفن البرمائيّة.

وكان للشُّعوب القديمة كالمصريين، والفينيقيين، والإغريق، والرُّومان، والبيزنطيين، أساطيلها.

ولمَّا اتَّسعت الدَّولة الإسلاميّة في أيام معاوية ابن أبي سفيان بنى أوَّل أسطول عربي، وشحن بالرِّجال والسِّلاح لغزو جزيرة قبرص، وبتعدّد الدُّول الإسلاميّة شيّدت كلٌّ منها أسطولاً كبيراً، منها أسطول الطولونيين، والفاطميين في مصر، والشام، والأغالبة في شمالي القارة الإفريقيَّة، ودول الأندلس.

كذلك كان للدُّول الغربيّة المعاصرة أساطيل قويّة كالجنويين، وأهل البندقية، والفرنج، والبيزنطيين، والنُّورمانديين في البحر الأبيض المتوسِّط.

هل تعلم؟

أنَّ قدماء اليونانيين، والفرس، والرومان هم أوّل من بنى السُّفن الحربيّة في البحر؟

وأنَّ القراصنة كانوا يغيرون على مختلف السُّفن في البحار ويسرقون محتوياتها؟

وأنَّ الدُّول الأوروبيَّة بنت الأساطيل لحماية الملاحة المدنيّة من هجوم القراصنة في القرن السادس عشر؟

وأنَّ المهمة الرّئيسة للأساطيل اليوم هي الحرب والمناورات الحربية في البحار والمحيطات؟

وأنَّ كثيراً من الأساطير تهتم بأعمال الإنقاذ بعد الزلازل والأعاصير؟

وأنَّ منها ما يقوم بزيارات وِدِّيَّة لتنمية الصَّداقة بين البلدان؟

وأنَّ الأساطيل الأولى اعتمد في تسييرها على قوّة الرِّيح؟

وأنَّ المعارك البحريّة كانت قديماً بمثابة اختبارات للفريقين المتقاتلين؟

وأنَّ حاملة الطائرات تعمل كمطارٍ عائم؟

وأنَّ الفرقاطات السّريعة الحركة تهاجم سفن العدو؟

وأنَّ الغواصات النَّوويّة تحمي الأسطول، وتحمل الصّواريخ لضرب الأهداف على اليابسة؟

أسئلة و أجوبة

1 - في أي قرن ارتقى الأسطول الإسباني أوج عصره؟

في القرن السادس عشر والقرن السابع عشر، ارتقى الأسطول الإسباني أوج عصره.

2 - ما هي الدُّول التي تمتلك أقوى الأساطيل في العالم اليوم؟

الدُّول التي تملك أقوى الأساطيل في العالم اليوم هي الولايات المتّحدة، والاتحاد السوياتي وبريطانيا.

3 - ماذا تعرف عن معركة ترافلغار؟

معركة ترافلغار أو (الطرف الأغر) جرت في العام 1805م، هَزَمَ الأسطول البريطاني الأسطول الفرنسي والأسطول الإسباني معاً، وأسر وأغرق أكثر من نصف سفن العدو.

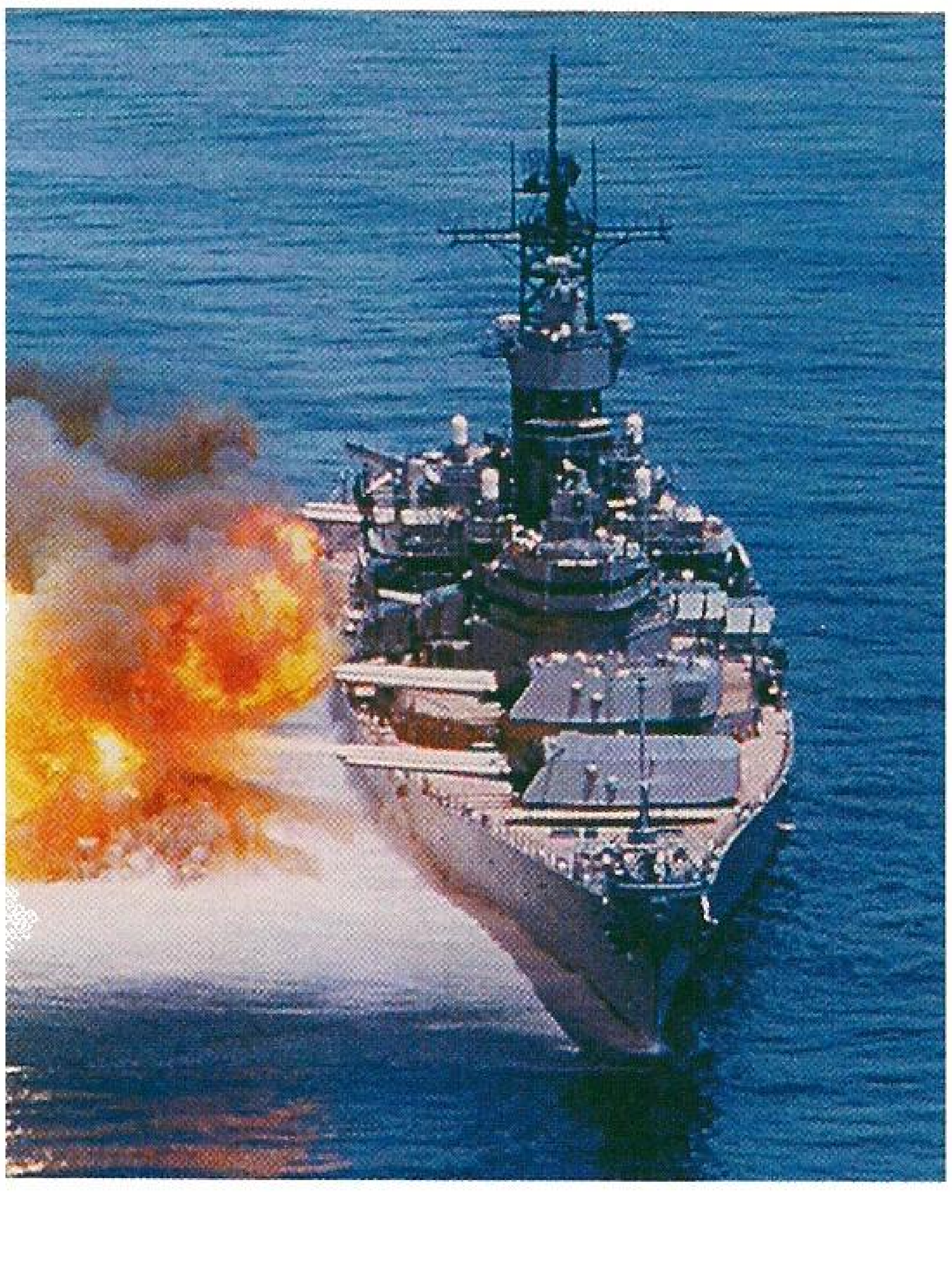

الجيوش

ما هي الجيوش؟

الجيوش هي القوّات البرِّيَّة المسلّحة التي تخضع للتنظيم الدَّائم، وهو مجموع الرّجال القادرين على القتال في القبيلة.

أمَّا أقدم الجيوش المعروفة فهي الجيش المصري القديم، والآشوري، والفارسي، وقد كان المشاة عماد الجيش، يعاونهم حملة القوس والمقلاع.

وقد فرض الإغريق الخدمة العسكريَّة الإجباريَّة على المواطنين، وكانوا أوّل من قاتلوا بنظام مترابط، وأدخل فيليب المقدوني وابنه الإسكندر نظام الفيلق. ومع أنَّ الفرقة وهي أكبر وحدة في الجيش الرُّوماني كانت تضمُّ المشاة الخفيفة، والثقيلة، والفرسان، فإنَّ انتصارات روما تعزى إلى تفوُّق الوحدات الصغيرة في المناورة.

وبنموّ السِّيادة الرُّومانيَّة أنشئ جيش دائم حرفته القتال، ثمَّ بدأ انخراط البرابرة في صفوف الجيش يتزايد، ممّا ساعد على انحطاط قوّة روما لانعدام الرّابطة بينهم وبين الدَّولة.

كانت الطّريقة الجرمانيّة في تنظيم الجيش تجميع كلّ الرّجال من ذوي الاستعداد الحربي في حشود، ويُعتبر هذا الأسلوب أصل التّنظيم الأنجلوسكسوني والميليشيا.

وفي العصور الوسطى ارتكز الجيش على النظام الإقطاعي فقد كان لدى السَّادة الإقطاعيين جيوشهم الخاصة المؤلّفة من أتباعهم الفرسان المتطوّعين الذين كانوا يتبعونهم كمشاة مسلّحين بالأسلحة الخفيفة والقسيّ. وإلى جانب المأجورين الإقطاعيين وجدت القوّات المرتزقة.

وعن العرب المسلمين كان عمر بن الخطّاب رضي الله عنه هو أوّل من أسّس ديوان الجند في المدينة المنوّرة سنة 636م ليجعل المسلمين كلّهم جنداً يدافعون عن الإسلام.

وانقسم الجند في عهده إلى قسمين:

القسم الأول: الجنود النّظاميين: وهم الذين اتخذوا الجنديّة مهنةً.

القسم الثاني: المتطوّعة: وهم الذين يشتركون في الجيش أثناء الحرب فقط.

ولمَّا قضى تطوُّر تكتيكات المشاة واستعمال الأسلحة النّاريّة على الفرسان في القتال، كما أثَّرت المدفعية على الحصون، وأصبح المرتزقة العنصر السَّائد في الجيش.

وقد قامت عصابات الكوندوتييري بتأجير المرتزقة، وكانوا يُقاتلون في صفوف من يدفع أجراً أكبر.

وشاع استعمال واستخدام المرتزقة الألمان والسّويسريين في أوروبة.

وقد برز الجندي المحترف في جيوش العثمانيين الذين قاتلوا جيوشاً أوروبيَّة كثيرة في القرنين الخامس عشر والسَّادس عشر، وكانت القوَّات العثمانيَّة مشبّعةً بالقوَّة الرُّوحيَّة كتلك التي اتّصف بها الفاتحون المسلمون.

وظهرت فرنسا في أعقاب حرب الثلاثين سنة (1618 ـ 1648م) أقوى دولة حربيَّة في أثناء حكم لويس الرابع عشر ووزير حربيّته (لوفوا)، فنظّمت فرنسا جيشاً وطنياً اعتبر نموذجاً لدول أوروبة حتى الثَّورة الفرنسية، واتَّخذ شكل الجيش المحترف المعزول عن حياة المدنيين يسوده النّظام الصّارم.

وقد بلغ الجيش المحترف المعزول عن حياة المدنيين يسوده النّظام الصَّارم، وقد بلغ الجيش المحترف أسمى منزلةً في أيام فريدرك الثاني البروسي.

وكان إدخال الخدمة العسكريَّة الإلزاميّة بأسلوب الاقتراع تمهيداً لتقدُّم الجيوش الكبرى التي قامت حول نواة محترفة من الجند، وكان الاقتراع هو الأسلوب الذي

جنّد به نابليون بونابرت جيوشه، اعتمد الجيش البروسي في القرن التاسع عشر على التجنيد الإلزامي وعلى احتياطي من الجند المدرّبين، وكان أكثر جيوش أوروبة نظاماً وتدريباً كما كان نموذجاً لأكمل أداة للقتال، ومع ذلك كان لبريطانيا والولايات المتّحدة جيوش وقت السِّلم متّبعين نظام الخدمة الاختياريّة.

واعتمدت الولايات المتّحدة على حرسها الوطني ضد الطوارىء، ثمَّ لجأت إلى الخدمة الإجباريَّة في أثناء الحرب العالميَّة الأولى، ثمَّ عمَّمته بريطانيا سنة 1939م، والولايات المتّحدة عام 1940م.

واستلزمت الحرب الحديثة تجنيد الجيوش الكبيرة وتجنيد النِّساء في القوات النّظاميّة للمعاونة في شؤون التموين والطب وللهندسة وغيرها، ويلاحظ أن تخصّص فرق لتلك الشُّؤون كان معروفاً منذ الأزمنة القديمة.

هل تعلم

أنَّ الأشوريين القدماء هم أوَّل من أسَّس الجيوش النِّظاميّة منذ أكثر من 2000 سنة؟

وأنَّ العدد الرَّسمي للجيوش تقلّص في هذه الأيَّام نظراً لتطوُّر الأَسلحة الحديثة؟

وأنَّ للجيوش بدلات وثياب خاصّة يلبسونها في القتال؟

وأنَّ لهم أحذية خاصّة أيضاً؟

وأنَّ الجيوش التي تطلق الغزات السَّامة يلبسون ثياباً خاصّةً وأقنعة تقيهم من هذه الغازات؟

أسئلة و أجوبة

1 ـ كيف تكون بذلات الاحتفالات؟

لدى كلّ دولة فرقة من الجيش مهمّتها التَّجمُّع لاستقبال رئيس دولةٍ ما أو وداعه، فهم يرتدون زيّاً مميّزاً مزداناً بالرّتب المزيّنة والإشارات والعلامات.

2 ـ متى بدأ العمل في الجيش الرّسمي في الولايات المتّحدة الأمريكيّة؟

عام 1917م بدأ العمل في الجيش الرّسمي في الولايات المتّحدة الأمريكيَّة، وبعد ذلك بدأت الخدمة العسكريَّة الإجباريَّة.

3 ـ كيف بدأت حرب العصابات؟

عام 1808م هاجمت فرنسا إسبانيا وهزمتها، لكن المزارعين الإسبان شكّلوا مجموعات صغيرة أطلقوا عليها اسم العصابات، كانت مهمّتها مواصلة الحرب، فقاموا بهجماتٍ مفاجئة على الفرق والدوريّات الفرنسيّة، كما هاجموا مستودعات التموين.

4 ـ ماذا أطلق الإسبان على رجال العصابات؟

أطلق الإسبان على رجال العصابات اسم (الغوريللا) أي (الحرب الصَّغيرة) وهذا اللّقب لا يزال يُستعمل حتى اليوم لوصف الطُّرق المماثلة لحروب القتال.

الدَّبَّابات

الدَّبَّابة: هي مدرَّعة زاحفة مسلّحة بالرَّشاشات والمدافع أو بكليهما.

وقد مرَّ اختراع الدَّبَّابة بعدَّة مراحل.

استخدم البريطانيون الدَّبَّابة في الحرب العالميَّة الأولى في معركة فليرسكورسليت في 15 سبتمبر أيلول سنة 1916م، وفاجأوا بها الألمان.

وقد حدث أوَّل هجوم جماعي في 20 نوفمبر تشرين الثاني سنة 1917م بالدَّبَّابات في معركة كمبراي، حينما اشترك في الهجوم 400 دبَّابة بريطانيَّة شقَّت طريقها بين صفوف العدوّ.

وتوالى فوز الحلفاء سنة 1918م، وكانت قد أدخلت عليها تحسينات شتى.

وقد قامت بأدوارٍ فعَّالة في مراحل الحرب العالميَّة الثانية، وظهر منها أنواعٌ شتَّى من حيث الحجم والتّسلُّح وقوَّة الدُّروع.

وقد صنع الألمان دبَّابةً زنتها 75 طنّاً، تحمل مدفعاً عيار (88 ملم)، وزاده الأمريكيون إلى (99 ملم). والرُّوس إلى (112 ملم).

ومن الأنواع التي عرفت في تلك الحرب هي:

1 - **ماتيلدا.**

2 - **كروسيدور.**

3 - **ڤالنتين.**

4 - **سوارث.**

5 - **شيرمان.**

6 - **غرانت.**

7 - **سنتورين.**

وظهر مع تقدُّم الدَّبَّابة أسلحة مضادة لها، كالمدافع مضادة للدّبّابات، ومدمّرات الدَّبَّابات، فضلاً عن الأسلحة الصَّاروخيّة، وأنواع القنابل الخارقة للدُّروع، كما استخدمت الطائرات المسلّحة بالمدافع والقنابل الخارقة للدُّروع والحارقة الشديدة الانفجار.

هل تعلم؟

أنَّ الدَّبَّابة استمدَّ شكلها من شكل السُّلحفاة؟

وأنَّ الدَّبَّابة ظهرت بشكل واضح في الحرب العالميَّة الأولى 1914 - 1918م؟

وأنَّها تطوَّرت من مدافع عاديَّة إلى مدافع موجَّهة بواسطة الكمبيوتر وأشعَّة اللايزر لضمان دقَّة الرَّمي.

وأنَّ الدِّرع الفولاذي المقوَّى تصل سماكته إلى 11 سم لحماية طاقم الدَّبَّابة؟

وأنَّ بعض الدَّبَّابات يُطلق عليها (برمائيَّة) باستطاعتها السَّير على اليابسة والماء أيضاً؟

وأنَّ بعض الدَّبَّابات أيضاً مزوَّدة بمدافع قوية تطلق بواسطة أشعة اللايزر والكومبيوتر؟

وأنَّ الجنود ينتقلون في المعارك بواسطة ناقلة جنود مدرَّعة، وهذه النَّاقلات تدفع بواسطة جنازيرها التي تعمل كالمجاذيف، وهي تسير في الطُّرقات الوعرة أيضاً؟

وأنَّ الدَّبَّابات لا تسير على دواليب، ذلك أنَّ الدَّواليب تعيقها عن السَّير؟

وأنَّها تسير بواسطة كاتربيلر؛ أي: جنازير.

أسئلة و أجوبة

1 ـ ما هي أقوى دبَّابة حديثة؟

أقوى دبَّابة حديثة هي (ليوبارد 2) وهي تسير بسرعة (75) كلم في السّاعة على الرَّغم من وزنها الكبير الذي يزيد عن خمس وخمسين طنّاً، وهي مسلّحة بمدفعٍ رئيسي ومدفع رشاش، ويتألَّف طاقمها من أربعة جنود، وباستطاعتها إطلاق دخان يموّه موقعها، وفيها منظار يستطيع الجندي من خلاله أن يرى جميع ما حوله.

2 ـ من هو الذي صمَّم شكل الدَّبَّابة ورسمه؟

هو الفنّان الإيطالي ليوناردو دافنشي، فقد رسم شكل الدَّبَّابة عام 1482م.

3 ـ ماذا تعرف عن الفنّان الإيطالي ليوناردو دافنشي؟

ليوناردو دافنشي: من نوابغ عصر النّهضة، ولد في فينتشي بإيطاليا سنة 1452م، وتعاطى التّشريح، والهندسة، والأدب، والموسيقى، والنّحت ولا سيّما الرسم الذي قامت عليه شهرته، وعمل في فلورنسا، وميلانو، وفرنسا، وأتقن استعمال النُّور تكتفنه الظّلال. وصمَّم الجسور، والدَّبَّابة، أما أشهر لوحاته فهي (الجوكوندا)، و(العشاء السّرّي)، وتوفي سنة 1519م.

4 ـ في أي عام طوّرت بريطانيا الدَّبَّابة؟

عام 1916م طوَّرت بريطانيا الدَّبَّابة وأطلقوا عليها اسم (مارك I)، تمتاز هذه الدَّبَّابة بعبور الخنادق العريضة والوحول، وتخطي الأسلاك الشّائكة في الميادين.